" فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية"

إعداد

أ.م.د/ صلاح عبد السميع عبد الرازق

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية / جامعة حلوان

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٤ ديسمبر ٢٠٢١م – الجزء الثاني

فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية

الدكتور/ صلاح عبد السميع عبد الرازق

المستخلص

هدف البحث إلى إعداد برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ. واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي، وبلغ عدد افراد عينة البحث ٤٠ طالب وطالبه من طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ، ولقد استخدم البحث الادوات والمواد التعليمية الآتية:

- مقياس الوعي الأثري.
- اختبار مهارات الفهم التاريخي.
- برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.

وتوصلت نتائج البحث إلى:

١- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي.

٢- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج التدريبي، الجولات الافتراضية ، الأماكن والمتاحف التاريخية ، الوعى الأثري ، الفهم التاريخي .

The effectiveness of a program based on virtual tours of historical places and museums to develop archaeological awareness and historical understanding among students OF the College of Education

Prepared by

Dr. Salah Abdel Samie Abdel Razek

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods of History

Faculty of Education / Helwan University

ABSTRACT

The aim of the research is to prepare a program existing On Tours default for places and museums Historic and measure its effectiveness in developing Archaeological awareness and understanding Historic I have students the band the fourth college Education specialty Date. The research used the descriptive method and the quasi-experimental method, and the number of the research sample was40student He was a student of the fourth year, majoring in history. The research used the following educational tools and materials:

- Scale Awareness Archaeological.
- Test skills understanding Historic.
- A program based on virtual tours of historical places and museums.

The search results found:

3- Presence statistically significant difference at the level of significance (0.5) between the mean scores of the group experimental in Application tribal the dimensional application of the scale archaeological awareness Favor Application dimensional.

4- having a difference Statistically significant at the level of significance (0.5) among the mean scores of the experimental grouping an application tribal and application Post-test skills historical understanding Favor dimensional application.

key words:

Training program, virtual tours, historical places and museums, archaeological awareness, historical understanding.

فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية

الدكتور/ صلاح عبد السميع عبد الرازق

مقدمة

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة ومتلاحقة في كافة المجالات ومنها مجال التعليم، انطلاقاً من الثورة المعرفية في مجال تكنولوجيا المعلومات الرقمية بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها، وخاصة بعد انتشار فيروس "كورونا" (COVID-١٩) على مستوى العالم، حيث كانت أولى الإصابات والتي أبلغ عنها لأول مرة بمدينة "ووهان" الصينية يوم ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، والتي ألزمت المسؤولين عن التعليم في جميع دول العالم ضرورة البحث عن بدائل للتعليم التقليدي، حرصاً على سلامة الجميع، ومحاولة منع انتشار الفيروس من خلال تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، ونتيجة لذلك كان من الضروري الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد من خلال استخدام الأدوات والوسائل المناسبة ولتقديم المحتوى للمتعلمين عبر كافة آليات التعليم الافتراضي.

هذا وقد أصبح التعليم الافتراضي من أكثر التقنيات التربوية استخداماً حول العالم، حيث تضاعف عدد مستخدميه بسرعة هائلة، مما أدى إلى زيادة عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تضع مقرراتها وموادها التعليمية على المواقع الالكترونية، لتمكين أي متعلم حول العالم من تعلم برامجها الدراسية بكل سهولة (الرحيلي، ٢٠٢٠، ص ٩٩)، كما ساهم التعليم الافتراضي في تعلم كافة المقررات الدراسية بشكل عام، ومادة التاريخ بصفة خاصة؛ فالتاريخ لم يعد مجرد تسجيل الأحداث، بل تجاوز ذلك إلى تفسيرها وربطها وتوضيح علاقة السبب بينها، وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات المختلفة، وبيان كيف ولماذا حدث هذا التطور؟ (الخوالدة، ٢٠١٤).

انطلاقا مما سبق لا يمكننا المضي قدما نحو المستقبل من دون أن نتعمق بشكل كاف في معرفة الماضي وفهمه؛ وإن الفهم الصحيح للتاريخ، ليس كمراحل تاريخية، وإنما كقيم وثقافة وحضارة، ومبادئ وأخلاق، فالتاريخ هو ذاكرة الشعوب، كفيلة بأن تعطينا ذلك الشعور بالتواصل والانسجام مع الزمان والمكان والمجتمع، والارتباط بأصالة الجذور الثقافية والحضارية والهوية الوطنية؛ فهوية أي وطن إنما لوحة ترسم أجزاؤها بتطلعات الدول وطموحها للمستقبل وأعمال وجهود الحاضر وذكريات الماضي، لذلك مهما تطورت الأوطان فإنها تبقى مزيج متكامل الأجزاء بين الماضي والحاضر والمستقبل.

هذا وتمثل الآثار التاريخ الحي لكل أمة، حيث إنها وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها، وتعكس تاريخهم، وتشهد على حضاراتهم، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة، وما تطورت إليه، وما أسهمت به في تاريخ البشرية، كما أنها تعتبر التعبير الصادق عن أفكار الأجداد ومعتقداتهم في كل مرحلة من مراحل تاريخهم، لذا أصبح الوعي الأثري من المطالب الهامة التي يجب أن ننادي بترسيخها لدى المتعلمين؛ نظراً لما يمثله ذلك الوعي من معرفة رئيسة للأمة وحضارتها، وثقافتها في الماضي، بما يعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر (غنيمة، ٢٠٠٣).

وإذا كانت الزيارات الميدانية التعليمية تعد وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، حيث ينطلق الطلاب من بين جدران الغرف الصفية إلى أماكن مفتوحة، ويكتسب الطلاب من خلالها الخبرات النافعة، وتثير لديهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث والملاحظة والنقد والربط والتعاون والنشاط الإيجابي والاندماج وحل المشكلات، فالزيارات الميدانية الفعلية من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية؛ نتيجة الملاحظة والمشاهدة (المليجي، ٢٠٢٠).

إلا أن الزيارات الميدانية الفعلية للأماكن والمتاحف الأثرية قد تواجه بعض الصعوبات التي تعوق القيام بها، ومن هذه الأسباب عدم توفر الوقت الكافي للتخطيط، والجداول الطويلة والمثقلة، وعدم قدرة بعض المرشدين على توجيه الطلاب للمشاركة، والمخاوف بشأن قضايا السلامة والمسؤولية، وصعوبات متعلقة بالمسافة والوقت وتعقيد بيئات العالم الحقيقي(Jill R. Stannard, 2010) ؛ لذلك ظهرت الجولات الافتراضية كبديل للزيارات الميدانية الفعلية، وذلك لتعزيز العمل الميداني وتمكين الطلاب من مواجهة كافة القيود التي تتعلق بالزيارات الميدانية، وذلك انطلاقاً من التطور في مجال تكنولوجيا وتطبيقات التعليم وبمساعدة الحاسب الآلي، حيث يتم التحسين والتطوير والتجديد في مجال الجولات الافتراضية باستمرار. (العربي ، ٢٠١٥).

وتعد الجولات الافتراضية من المداخل التوليدية "Generative approaches" القائمة بشكل أساسي على فرضيات نظرية بياجيه والنظرية البنائية، وذلك من خلال مبدأ بناء المعرفة، بمعنى أن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وتتم هذه العملية من خلال ما تقدمه الجولات الافتراضية من رؤية متنوعة للعديد من الأماكن المرتبطة بالمقررات الدراسية، وبالتالي فالمعرفة تبنى من خلال التفاعل والحوار الاجتماعي، وأن الفرد لا يكتفي ببناء المعرفة من خلال التفاعل الذاتي فقط، بل يعتمد على ما لديه من مفاهيم وخبرات سابقة (خليفة، ٢٠١٩ ص١٠٨).

وانطلاقاً من التأكيد على أهمية الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، فإذا كانت الصورة تساوي ألف كلمة، فيمكن القول في مجال التكنولوجيا: "إن الجولة الافتراضية تساوي عشرة آلاف كلمة" وذلك من خلال التوسع في استخدام الانترنت، حيث أصبحت الجولات الافتراضية من أفضل الوسائل

لتخطي حدود الزمان والمكان، ومن ثم استخدمت في مجالات عديدة وفي مجال تعليم التاريخ بهدف تبسيط المنهج وتعزيز عملية التعلم.

هذا وتساهم الجولات الافتراضية في توفير الأمن والسلامة غير المتوفرين في الزيارات الميدانية؛ وبذلك تتغلب على مشكلات الزيارات الميدانية الفعلية؛ والجولات الافتراضية هي رحلات استكشافية يتم إجراؤها افتراضيًا عبر الإنترنت حتى يتمكن الطلاب من التعلم مباشرة من الخبراء في أماكن بعيدة دون مغادرة فصولهم الدراسية، وتتخذ الجولات الافتراضية عددًا من الأشكال المختلفة تمامًا مثل الزيارات الميدانية التقليدية، حيث يتمكن من يقوم بالجولة الافتراضية من التجوال داخل الموقع أو المتحف التاريخي بسهولة ويسر. (C. Castagnettia, M. Gianninia, & R. Rivolab, 2017).

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الجولات الافتراضية في تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين بكافة المواد الدراسية بصفة عامة، والتاريخ بصفة خاصة، مثل دراسة (Baek, E., Choo, H. J, & Wei, X, 2020)، ودراسة (Castillo, R. L. A & Zegarra, X. D. L, 2020) (Fino, M. D, Ceppi, C, & Fatiguso, F, 2018) ، ودراسة (Napolitano & Glisic, 2018) (أحمد ,٢٠٢٠) ، ودراسة (كامل، ٢٠٢٠)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٦)، ودراسة (عبدالخالق، ٢٠١٨)، ودراسة (زين الدين، ٢٠١٨)، ودراسة (محمود و مالك، ٢٠١٣), ودراسة (محمد، ٢٠١٨)، ودراسة (هاني، ٢٠١٧)، ودراسة (Kabassi, K, , Amelio, A, & ., Komianos, V., 2019) ودراسة (Castillo, R. L. A & Zegarra, X. D. L, 2020) ودراسة(Koehl, M & Brigand, N, 2012) ودراسة (Bastanlar, 2007)، ودراسة (Servet Uztemur & Erkan Dinc,2019).

وتجدر الإشارة هنا إلى جهود وزارة السياحة والآثار المصرية لإتاحة بعض المواقع الأثرية والمتاحف لشعوب العالم، للاستمتاع بمشاهدة الحضارة المصرية القديمة خلال فترة تواجدهم في المنازل ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا المستجد(Covid19)؛ حيث أطلقت وزارة السياحة والآثار المصرية، بالتعاون مع شركائها من المعاهد والمؤسسات العلمية والأثرية خدمة زيارة بعض الأماكن والمتاحف التاريخية، عبر الصفحات الرسمية للوزارة على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال نشر عدد من الجولات الافتراضية لعدد من الأماكن والمتاحف التاريخية التي تعبر عن الحضارة المصرية على مر العصور التاريخية.

وانطلاقاً من أهمية إعداد المعلم بشكل عام ومعلم التاريخ بشكل خاص عبر برامج الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي في كليات التربية، ومن خلال اطلاع الباحث على برنامج الإعداد لمعلم التاريخ، وجد أن ضمن متطلبات الإعداد، التأكيد على ضرورة امتلاك الطالب المعلم للمهارات التكنولوجية، وتوظيفها بشكل فعال في خدمة المادة الدراسية.

لذلك لابد من توظيف الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، والتي تدعم دراسة التاريخ وإمكانية الاستفادة منها داخل قاعات الدراسة، حيث تمثل أحد البدائل الفعالة للزيارات الميدانية في ظل الإجراءات الاحترازية التي لا تسمح بالتجمعات، ولهذا أصبح من الضروري توظيف الجولات الافتراضية في تدريس التاريخ لما لها من مميزات كبيرة باعتبارها أحد أدوات التعليم الافتراضي، وكذلك في ظل انتشار فيروس" كورونا" وظهور سلالات جديدة انتشرت بشكل كبير على مستوى العالم، مما استوجب معه تفعيل التعليم عن بعد في عمليتي التعليم والتعلم.

انبثقت مشكلة البحث انطلاقاً من عدة اعتبارات:

- ما أكدته العديد من الدراسات حول فاعلية الجولات الافتراضية وأهميتها في العملية التعليمية لمراحل التعليم المختلفة، وباعتبارها ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتعلم القائم على الويب، حيث أثبتت فاعليتها وتأثيرها الإيجابي في تنمية كثير من نواتج التعلم، كما أنها تعد من بيئات التعلم التي تجمع بين التصميم التعليمي المنظم والاستخدام الوظيفي لشبكة الإنترنت، ومن تلك الدراسات: دراسة (كامل، ٢٠٢٠)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٦)، ودراسة (عبدالخالق، ٢٠١٨). ودراسة (C. Castagnettia, M. Gianninia, & R. Rivolab, 2017) ودراسة (زين الدين، ٢٠١٨)، ودراسة (Amelio & Kabassi , 2019)، ودراسة (Jill R. Stannard, 2010) ودراسة (M. Koehl & N. Brigand, 2012).ودراسة (Lusoy, 2010)
- وبحكم إشراف الباحث على برنامج التدريب الميداني لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ، ومن خلال الزيارات الميدانية للمدارس الثانوية، لاحظ الباحث تركيز طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ ضمن برنامج التدريب الميداني، وكذلك معلمي التاريخ على تدريس المادة من خلال التلقين، وأن معلمي التاريخ يفضلون استخدام طريقة التلقين والسرد دون غيرها من الطرق الحديثة.
- وما أكدت عليه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، من خلال التعرف على مستوى الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بالفرقة الرابعة شعبة التاريخ والتي بلغ عددها ٣٥ طالبا وطالبة، حيث اشتملت الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (١٠) أسئلة لقياس الوعي الأثري، و(١٠) أسئلة لقياس الفهم التاريخي، وجاءت نتائج تطبيق الدراسة الاستطلاعية لتعبر عن ضعف مستوى الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى الطلاب.
- وأثبتت العديد من الدراسات وجود قصور لدى الطلاب في مستوى الفهم التاريخي مثل دراسة (فايد، ٢٠١٦) ، ودراسة (دياب، ٢٠١٦), ودراسة (عبدالوهاب، ٢٠١٩) ودراسة (عبدالحي،

٢٠٢٠) ودراسة (Tambyan, Mallihai,m 2017) ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) ودراسة (R .Día 2012) حيث أكدت على ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب.

- وكذلك أثبتت العديد من الدراسات انخفاض مستوى الوعي الأثري لدى الطلاب مثل دراسة (آل سعود، ٢٠٢٠), ودراسة (المليجي, ٢٠٢٠), ودراسة (حافظ، ٢٠٢٠) , ودراسة (مسعود، ٢٠١٤)، ودراسة (جمعة ,٢٠١٢)، حيث أكدت على ضرورة تنمية مستوى الوعي الأثري لدى الطلاب من خلال استراتيجيات وبرامج مختلفة.
- وعلى الرغم من أن برامج إعداد معلم التاريخ في كلية التربية تؤكد على ضرورة توظيف التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن الواقع يشير إلى غياب هذا التوظيف للتكنولوجيا، حيث يكتفي أعضاء هيئة التدريس عند تدريس المقررات الأكاديمية في التاريخ، بمجرد سرد الموضوعات المتضمنة بالكتاب، إضافة إلى التركيز على طريقة المحاضرة دون غيرها من استراتيجيات التدريس التي تساهم في تحقيق التعلم النشط، وبالتالي فقد رصد الباحث من خلال عمله مشرفاً على التدريب الميداني لطلاب شعبة التاريخ، ومن خلال زياراته للمدارس غياب توظيف الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية، ورغم أن وزارة التربية والتعليم قد أعلنت عن تفعيل نظام " التابلت" لطلاب المرحلة الثانوية، إلا أن الواقع يشير إلى غياب الرغبة الحقيقية لدى المعلمين والطلاب نحو استخدام "التابلت" في عملية التدريس وبالتالي لا يتم توظيف التعلم الإلكتروني بشكل فعال؛ ورغم توفر نماذج لجولات افتراضية لبعض المعالم التاريخية عبر الإنترنت، إلا أن الواقع يشير إلى عدم تفعيلها في التعليم العام والتعليم الجامعي.
- وعلى الرغم من دعوة وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم إلى تفعيل نظام التعلم الخليط، والذى يسعى إلى تفعيل الإنترنت في عملية التدريس، خاصة في ظل جائحة (كوفيد ١٩) وانتشار الفيروس على مستوى العالم، مما استوجب ضرورة تفعيل التباعد الاجتماعي واتخاذ الإجراءات الاحترازية في المدارس والجامعات نحو مواجهة انتشار الفيروس، ولهذا حرصت وزارات التعليم على مستوى العالم، وكذلك في مصر على ضرورة تفعيل التعليم عن بعد، وتفعيل دور المنصات التعليمية الإلكترونية، وبالتالي تأتي الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، واستبدال الزيارات الميدانية للأماكن والمتاحف، بالجولات الافتراضية عبر الويب.
- وكذلك لا يوجد تدريب كاف أثناء فترة الإعداد للطلاب المعلمين بكليات التربية ومعلمي التاريخ في الميدان، نحو آلية توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس مادة التاريخ.
- وما لمسه الباحث من الدور الذي يلعبه الانترنت، حيث أصبح له دوراً كبيراً في حياتنا، وأصبح أداة فعالة ساهمت في ربط العالم كله وجعله قرية واحدة، ولهذا يلجأ إليهِ الجميع للبحث عن كافة

المعلومات، فقد ساهم الإنترنت في إتاحة الفرص أمام المستخدمين لزيارة الأماكن والمتاحف التاريخية حول العالم بسهولة ويسر، مما يتيح الفرص لتوظيفه في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى الطلاب في التعليم العام والجامعي.

- وإضافة إلى ما سبق فإن استخدام الجولات الافتراضية عبر الإنترنت يساهم في إثراء عملية التعلم، ويضفي جوا من المتعة والتشويق لدى المتعلمين، مما يساهم في بقاء أثر التعلم، وكذلك كون الجولات الافتراضية تساهم في حرية تحرك المتعلم عبر محتويات الجولة الافتراضية، وتنمي لديه حب الاستطلاع والقدرة على الاستكشاف دون أي معوقات أو قيود أو توتر أثناء عملية التعلم؛ هذا فضلا عن دورها في تنمية جوانب التعلم الاجتماعي لدى المتعلمين وبعضهم البعض، إضافة إلى التحكم الذاتي في موقف التعلم، وكونها غنية بالوسائط المتعددة.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، شعبة التاريخ لغياب استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على توظيف التكنولوجيا.

أسئلة البحث:

انطلاقا مما سبق أمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو الآتي:

ما فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي ومهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الوعي الأثري لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما مستوى مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما التصور لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي الأثري لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

بناء برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية وذلك من خلال:

- تعرف فاعلية البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية على نمو الوعي الاثري لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ.
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف على نمو مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث في الآتي:

- **الأهمية النظرية:**

- توجيه أنظار المعلمين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الجولات الافتراضية في تنمية مهارات البحث التاريخي، وتوظيف الويب بشكل فعال في عمليتي التعليم والتعلم.
- التجاوب مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بأهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تقديم برنامج لطلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لديهم.
- الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية بتقديم نماذج من الجولات الافتراضية بما يساعد معلم التاريخ على تدريس مادة التاريخ بشكل يواكب التطور التكنولوجي.
- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج التاريخ وتدريسها إلى ضرورة الاهتمام بتضمين الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة في التدريس ومنها الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- تطوير برامج الإعداد المهني للطلاب المعلمين بكلية التربية لمواكبة التطورات التكنولوجية والتعامل مع التقنيات الحديثة والإنترنت واستخدام الجولات الافتراضية في تدريس التاريخ.
- تقديم مقياس الوعي الأثري لقياس مستوى الوعي الأثري لدى المتعلمين.
- تقديم اختبار مهارات الفهم التاريخي لقياس مستوى نمو مهارات الفهم التاريخي لدى المتعلمين.

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

١. **حدود مكانية:** كلية التربية جامعة حلوان.

٢. **حدود زمنية:** تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠١٩/٢٠٢٠م)

٣. **حدود بشرية:** طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ بكلية التربية جامعة حلوان.

٤. **حدود موضوعية:**

- مهارات الوعي الأثري والفهم التاريخي.
- برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية: الذي تكون من (٦) موضوعات، ولقد تناول الموضوع الأول التعريف بالبرنامج وبالجولات الافتراضية، ثم الجولات الافتراضية الخمسة لبعض الأماكن والمتاحف الفرعونية.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تمثلت أدوات البحث الحالي في الآتي:

- **أدوات القياس:**
  - مقياس الوعي الأثري.
  - اختبار مهارات الفهم التاريخي.
- **المواد التعليمية:**
  - برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك على النحو الآتي:

١-المنهج الوصفي:

تم استخدامه لاشتقاق المفاهيم الخاصة بمصطلحات البحث ووصف وتحديد مشكلة البحث، وإعداد الإطار النظري للمتغيرين التابع والمستقل وكذلك للدراسات السابقة، والتعرف على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف ومميزاتها ومعاييرها وأنواعها، وأدواتها وكيفية توظيفها في تدريس التاريخ، إضافة إلى أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها.

٢-المنهج شبه التجريبي: تم استخدامه عند اختيار عينة البحث، وتطبيق أداة البحث قبليًّا وبعديًّا؛ لتعرف مدى فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي الأثري ومهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ بالعام الجامعي ٢٠١٩م والبالغ عددهم (٩٥) طالبا وطالبة، والذين درسوا مع الباحث مقرر طرق تدريس نوعية، وقد اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية ممن توافرت لديهم الشروط الآتية: المواظبة على الحضور لكل المحاضرات النظرية والعملية ومعرفتهم بالحاسب الآلي، وممن يمتلكون مهارة التعامل مع الإنترنت، ولديهم شبكات "الواي فاي" المنزلية التي تسمح بالتواصل عبر الإنترنت عبر برامج التواصل والمنصات التعليمية الإلكترونية، وبذلك بلغت عينة البحث الحالي (٤٠) طالبا وطالبة.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء المواد التعليمية والأدوات البحثية الآتية:

أولاً: إعداد المواد التعليمية:

- قائمة أبعاد الوعي الأثري (إعداد الباحث).
- قائمة مهارات الفهم التاريخي (إعداد الباحث).
- البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية (إعداد الباحث).

ثانيا: أدوات البحث:

- مقياس الوعي الأثري (إعداد الباحث).
- اختبار مهارات الفهم التاريخي (إعداد الباحث).

مصطلحات البحث:

- **الجولات الافتراضية:**

عرفها (Kraljic, 2008) أنها: «محاكاة لمكان واقعي غالبا ما يضم صورا بانورامية ثنائية وثلاثية الأبعاد تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغب في معرفتها».

وعرفها (Clark, osticka, & schriver, 2002): أنها «محاكاة أو تمثيلات رقمية بديلة لرحلة ميدانية فعلية، والتي تسمح للمستخدم بتجربة بيئة الموقع المقصود، مع توفير فرصة للمعلم والتلميذ لاستكشاف جوانب الرحلة الفعلية دون مغادرة الفصل الدراسي».

التعريف الإجرائي للجولات الافتراضية:

محاكاة للأماكن والمتاحف التاريخية، تتضمن صورا بانورامية ثنائية وثلاثية الأبعاد، وقد تتضمن أيضا وسائط متعددة مثل النص، والمؤثرات الصوتية، ومقاطع الفيديو؛ مما يساعد طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ في تنمية مستوى الوعي الأثري والفهم التاريخي لديهم.

- **الوعي الأثري:**

عرفه (جمعة ٢٠١٢، صفحة ٢٠) بأنه: «اكتساب الفرد لمجموعة من المفاهيم والتعميمات والحقائق المتعلقة بالآثار والتي تعمل على تكوين سلوك إيجابي في التعامل معها والحفاظ عليها».

كما عرفه الحنان (الحنان ، ٢٠١٦، صفحة ١٣) بأنه: «فهم الطلاب للمعلومات المتعلقة بالآثار وتكوين اتجاهات ومواقف إيجابية نحوها من خلال المحافظة عليها، وتنفيذ أنشطة متعلقة بالآثار، فهي حلقة الوصل بين الأمة وماضيها ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار المواقف المعد لذلك».

التعريف الإجرائي للوعي الأثري:

اكتساب طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ، للحقائق والمعارف والمفاهيم للأماكن والمتاحف التاريخية من خلال الجولات الافتراضية، والتي تساهم في تكوين سلوك إيجابي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، في التعامل معها والحفاظ عليها.

- **الفهم التاريخي:**

عرفه (احمد، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢) بأنه: «فهم قد يتطلب من الطلاب القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط، أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف، حيث يتدرب الطلاب –من خلال ذلك– على تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة بدلًا من تصديق ما هو مكتوب، إنهم يحتاجون للمعرفة، وإن الاستنتاج يحتاج لدليل وأن هناك أوزناً مختلفة للأدلة».

عرفه (اللقاني و الجمل، ٢٠٠٣، صفحة ٢١٨) بأنه: «قدرة المتعلم على إعطاء معنى للموقف الذي يواجه، ويستدل عليه من مجموع السلوكيات التي يظهرها تجاه الموقف، وتفوق مستوى التذكر، وتندرج تحتها مجموعة السلوكيات، كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يعطي مثالا أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما.

التعريف الإجرائي للفهم التاريخي:

العمليات العقلية التي يقوم بها **طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ**، من خلال متابعة الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، مما يمكنهم من القيام بعدة مهارات ضمن الفهم التاريخي منها: مهارة الترجمة، ومهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي، ومهارة التفسير والاستنتاج، ومهارة التحليل التاريخي ومهارة استخدام الأدلة التاريخية وتقديم الاقتراحات.

الإطار النظري

مفهوم الجولات الافتراضية:

مع التطور التقني الذي حدث نتيجة ظهور "**الويب**" أو **الشبكة العنكبوتية العالمية** (World Wide Web) فقد ظهرت الحاجة الماسة لاستخدام أدوات جديدة تتناسب مع الدقة وتنظيم الكم الهائل من المعلومات التي توجد على الشبكة العنكبوتية، ولم تعد الاستعانة بتكنولوجيا التعليم هدفا غالباً يسعى إليه

العاملون في المجال التعليمي، ومن هذا المنطلق فقد تزايد استخدام بيئات التعلم الإلكتروني والواقع الافتراضي في مجال التدريس بشكل عام وتدريس التاريخ بشكل خاص، بل أصبحت بمثابة الطريق الذي يأخذ بأيدي المتعلمين الى تعلم التاريخ بطريقة فعالة وممتعة.

وتعد الجولات الافتراضية إحدى المستحدثات التكنولوجية التي أكسبها الإنترنت قدرات فائقة في تحقيق العديد من الأهداف والتفت إليها التربويون والمعلمون، ومن أوائل المستخدمين للجولة الافتراضية الملكة (إليزابيث الثانية) عندما افتتحت رسميا مركز للزوار وكان اسمه الجولة الافتراضية (عبدالحفيظ، ٢٠١١٨).

وقد أصبحت الجولات الافتراضية وسيلة فعالة تستخدم عبر الإنترنت في المجال التعليمي لتوفير زيارات إلكترونية للمتعلمين، من أجل استكمال واستبدال الزيارات الميدانية الفعلية واستخدامها في التعليم، بحيث يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة القصوى داخل القاعات الدراسية، وذلك بهدف استيعاب المناهج الدراسية المختلفة؛ وبناء على ذلك تبناها واستخدمها كثير من المعلمين في مختلف أنحاء العالم، لذلك فإنها تعد بيئة جديدة للمتعلمين يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية (المليجي، ٢٠٢٠).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من المسميات المختلفة للجولات الافتراضية التي يشير كل منها إلى المعنى نفسه، ومنها البانوراما الافتراضية Virtual Panorama، وجولة الواقع الافتراضي Virtual Reality، والجولة الافتراضية المباشرة Online Virtual Tour، وجولة كويك تايم Quick Time Tour وعلى الرغم من اختلاف هذه المسميات إلا أنها جميعا تشير إلى المفهوم نفسه الذي يشار إليه بالجولات الافتراضية (عبدالرحمن، ٢٠١٥).

وقد اجتهد الباحثون في تعريف الجولات الافتراضية، فقد عرفها (Kraljic, 2008): أنها «محاكاة لمكان واقعي غالبا ما يضم صورا بانوراميه ثنائية وثلاثية الأبعاد تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغب في معرفتها».

وعرفتها (حربكة، ٢٠١٨) أنها: «بيئة تفاعلية تسمح للطالب بالتفاعل مع المادة التعليمية من خلال الاتجاهات بطريقة تجعله يتغلب على العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء الدراسة مثل البعد المكاني والزماني»

وعرفها (Clark, osticka, & schriver, 2002): أنها «محاكاة أو تمثيلات رقمية بديلة لرحلة ميدانية فعلية، والتي تسمح للمستخدم بتجربة بيئة الموقع المقصود، مع توفير فرصة للمعلم والتلميذ لاستكشاف جوانب الرحلة الفعلية دون مغادرة الفصل الدراسي».

وعرفها (محمود و مالك، ٢٠١٣) :أنها: «تمثيل رقمي لموقع ما باستخدام أنواع مختلفة من الوسائل الرقمية مثل الصور والعروض ثلاثية الأبعاد والفيديو والصوت، والعروض البانورامية تسمح للمتعلمين بالانتقال افتراضيا أو اعتباريا بمفردهم أو بصحبة معلمهم خارج جدران الفصل الدراسي من خلال الإنترنت عبر الخط المباشر (On Lin) أو من خلال وسائط مخزنة عليها (Offline) لتحقيق أهداف تعليمية محددة».

مبررات استخدام الجولات الافتراضية:

بالنظر إلى الزيارات أو الجولات الميدانية الحقيقية نجد أنها تعطي خبرات واقعية للطلاب، كما تعمل على إتاحة الفرص لإظهار المناهج الدراسية في صورة تفاعلية مع البيئة، إلا أن الزيارات الميدانية للأماكن والمتاحف التاريخية قد تواجه العديد من المشكلات منها على سبيل المثال:

- المخاوف المتعلقة بالجانب الصحي وسلامة المتعلمين والمعلمين بشأن التجمعات وخاصة فيما يخص انتشار فيروس (كوفيد ١٩) وتعدد أشكال تحور هذا الفيروس، وسرعة الانتشار والعدوى، مما يصعب معه التجمع بأعداد كبيرة في الأماكن والمتاحف، ولهذا فإن الجولة الافتراضية تعتبر أحد البدائل الهامة للزيارات الميدانية.
- تزايد النفقات بالنسبة للزيارة أو الرحلة التعليمية للمكان أو المتحف التاريخي.
- عدم تخصيص دعم مادي من قبل مؤسسات التعليم العام والجامعي للزيارات الميدانية.
- فشل المؤسسات التعليمية في تحمل أخطار الرحلة.
- غياب القدرة على التخطيط للزيارة وعدم توفر الوقت للتخطيط.
- عدم وجود عدد كاف من المرشدين والمعلمين للإشراف على الرحلة.
- المخاوف بشأن قضايا السلامة والمسؤولية.

مزايا الجولات الافتراضية:

وتعتبر الجولات الافتراضية أداة تربوية يمكن للمربين استخدامها لإشراك الطلاب في التعلم، وهي عملية استكشافية خلال "الويب"، وعادة ما تتكون من مجموعة من الروابط في موضوع تعليمي معين، وبعض الرحلات تتكون ببساطة من قائمة على صفحة ويب واحدة، بينما تستخدم جولات أخرى نوعا من الملاحة خلال أزرار للتحرك في الجولة التعليمية، وفي أفضل تنفيذ لها تعتمد الرحلة على مرشد للشرح عبر صفحات الويب ويتم اختيارها من قبل المعلم، على أن تكون مرتبة في ترابط بحيث يمكن للطلاب المتابعة من صفحة لأخرى أو من موقع لآخر. (العربي، ، ٢٠١٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث منها: دراسة (أحمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (كامل، ٢٠٢٠)، ودراسة (Barrett,2010)، ودراسة (حسين، ٢٠٢٠) على أن الجولات الافتراضية لها العديد من المزايا يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- إثراء المعرفة التاريخية لدى المتعلم من خلال عرض المعلومات التاريخية من وجهات نظر متعددة.
- تساهم في تقديم عدد من الجولات للأماكن والمتاحف التاريخية، وذلك ضمن المناطق التي قد يصعب الوصول إليها.
- تتيح للمتعلم حرية التجول دون قيود والتحكم في سير الجولة مع إمكانية الاستعانة بالمعلم كمرشد.
- تساهم في عرض جولات متنوعة لبعض الأماكن والمتاحف من مناطق جغرافية مختلفة، وذلك للربط بين الموضوعات ومساعدة المتعلمين على التخطيط وفهم المعلومات وزيادة الوعي الأثري لديهم.
- تتيح الفرص لعرض المعلومات والبيانات غير المرئية والتي يصعب على المتعلم رؤيتها في حقيقتها.
- تساهم في زيادة المعارف التاريخية والفهم التاريخي لدى المتعلمين.
- تتناسب مع كافة أعمار المتعلمين وتقدم بشكل شائق وجذاب.
- توفر تجربة بديلة للمتعلمين وتعمل على جذب عدد كبير منهم.
- تساهم في توفير فرص متعددة للمتعلمين بتكرار الزيارة للمتحف أو المكان التاريخي في أي وقت.
- تناسب المدارس والجامعات البعيدة جغرافيا عن أماكن تواجد المتاحف والمناطق الأثرية.
- تساهم في توفير الأمن والسلامة للمتعلمين على عكس الزيارات الميدانية.

أنواع الجولات الافتراضية:

أشارت دراسة (حربكة، ٢٠١٨) ودراسة (المليجي ,٢٠٢٠) إلى أن الجولات الافتراضية لها العديد من الأنواع وهي على النحو الآتي:

١- الجولات الافتراضية القائمة على النص Text – based:

تعد من أبسط أنواع الجولات الافتراضية، وأقلها تكلفة، حيث لا تستخدم أي أدوات بصرية، وتتميز بعرض مفصل لمحتوى الجولة، حيث تعتمد على النصوص في تقديم المحتوى موضوع الجولة.

٢- الجولات الافتراضية القائمة على الصور Photo- based:

وتعد أيضا من أبسط أنواع الجولات؛ حيث إنها تعتمد على الصور فقط، والتي تعبر عن محتوى الجولة الافتراضية، ويمكن إجراء جولة تفاعلية مع هذا النمط من خلال قيام المتعلم بالنقر على جزء معين من الصور لتنفيذ إجراءات متنوعة، وعلى سبيل المثال: يمكن تصميم هذه الجولة بحيث تسمح للمتعلمين بالضغط على صورة محددة بالجولة، فيتم إظهار وصف مفصل لهذه الصورة.

٣- الجولات الافتراضية القائمة على الصوت Audio- based:

يعتمد هذا النوع من الجولات على الصوت؛ حيث إن معظم الجولات الافتراضية تكون جولات مرئية ومسموعة، وتستخدم معظم جولات الصوت خاصية التحرك من خلال Walk through، والتي تتيح للمتعلم الشعور بإيحاء المشي خلال الجولة الافتراضية؛ حيث يتم تقدير المتعلمين الذين ليست لديهم القدرة على المشي في جميع أنحاء المكان الحقيقي، وكذلك من مزاياها أن الراوي يقوم بوصف مكان الجولة وصفا دقيقا للمتعلم، ويمكن استخدام المؤثرات الخاصة الأخرى لتعزيز هذا النوع من الجولات.

٤- الجولات الافتراضية القائمة على الفيديو Video- based:

تعتمد هذه الجولات على وجود نسخة مصورة بالفيديو مطابقة تماما للنسخة الأصلية للجولة، حتى وإن كانت النسخة الأصلية عبارة عن نسخة "جرافيكي"، فإنه سيتم بناء فيلم فيديو مطابق لها تماما، وتمتاز الجولات القائمة على الفيديو باحتوائها على تعليقات نصية وصوتية حول محتويات الجولة، ومن عيوب هذا النوع من الجولات تكلفة إنتاجه العالية، وكذلك صعوبة تحديثه بصورة مستمرة.

٥- جولات افتراضية ثلاثية الأبعاد Virtual tours- three dimensional:

يعتمد هذا النوع من الجولات على مجموعة من الصور والرسوم والمشاهد ثلاثية الأبعاد، ويتيح هذا النوع من الجولات للمتعلم إمكانية التفاعل معها، حيث يكون لديه القدرة على التحكم في عناصر الجولة، وتتميز بأنها توفر للمتعلم رؤية بعض العناصر بطريقة قد لا تكون متاحة في البيئة الحقيقية، وكذلك تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين.

٦- الجولات الافتراضية البانورامية Panoramic ـــ Virtual tours:

تعطي هذه الجولات للمتعلمين شعورا أكبر بالحقيقة، فهي تقدم محتواها في شكل ثلاثي الأبعاد، حيث تعتمد على وجود مجموعة من الصور يتم ربطها معا لتشكيل بانوراما بزاوية ٣٦٠ درجة، ويتطلب هذا النوع من الجولات الدقة في إنتاج الصور وتجميعها معا، كما يجب أن تكون الصور ذات جودة عالية.

٧- جولات الواقع الافتراضي التزامنية Virtual Reality Real- Time:

وهذه الجولة عبارة عن دمج الجولة القائمة على الفيديو والبانورامية، وتعتبر من أكثر أنواع الجولات جاذبية وتشويقا؛ حيث إنها تتيح للمتعلم التجول داخل بيئة ثلاثية الأبعاد تحاكي البيئة الواقعية، بحيث يمكنه التجول بحرية من خلال أدوات الجولة، وتعتمد هذه الجولة في بنائها على نظم الواقع الافتراضي، وتعتبر من أكثر أنواع الجولات تكلفة في إنتاجها، ولكن الفائدة التي تعود منها تعوض هذه التكلفة.

خطوات بناء الجولة الافتراضية:

يشير كلا من (خميس، ٢٠١٦) و (حربكة، ٢٠١٨) إلى خطوات بناء الجولات الافتراضية على النحو الآتي:

- تحديد نوع المجال التي تتضمنها الجولة الافتراضية مثل: جولة للمتاحف، المكتبات، الجامعات، المعامل.
- تحديد نوع الجولة الافتراضية التي سيتم تقديمها.
- تحديد المحتوى الذي سيتم تقديمه من خلال موقع الجولات الافتراضية.
- اختيار طريقة إنشاء الجولات الافتراضية والبرامج المستخدمة والتي يمكن الاستفادة منها.
- تحديد البرامج المساعدة ومواقع الويب التي تسهل استخدام تلك الجولات.
- معرفة طرق تحديث وصيانة الجولة الافتراضية باستمرار.

معايير الجولات الافتراضية:

اتفقت العديد من الدراسات على أن هناك مجموعة من المعايير التي يجب الأخذ بها عند إعداد وتصميم الجولات الافتراضية، وقد أشارت كلا من(رحاب أنور حسين، ٢٠١١) و(الحلفاوي، ٢٠١١) أن هناك مجموعة من المعايير التي يمكن في خلالها اختيار الجولات الافتراضية المناسبة لمواقف التعلم أو إنتاجها والتي أمكن للباحث توظيفها في مجال البحث من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، ومن تلك المعايير ما يأتي:

أولا: الهدف والفئة المستهدفة من الجولات الافتراضية للطلاب المعلمين ومعلمي التاريخ:

- تحدد الجولة الافتراضية الهدف العام لها في الصفحة الرئيسية.
- تحدد الجولة الافتراضية الأهداف الإجرائية لها.
- تصاغ الأهداف بطريقة واضحة وسهلة.
- تحدد الجولة الافتراضية الفئة المستهدفة لها في الصفحة الرئيسية.
- تتفق أهداف الجولة مع الفئة المستهدفة.

ثانيا: محتوى الجولات الافتراضية:

- يرتبط محتوى الجولة بالهدف العام من الجولة الافتراضية.
- يراعى وضوح محتوى الجولة الافتراضية.
- يراعى التأكد من صحة الجولة.
- يغطي محتوى الجولة موضوع اهتمام الجولة بشكل كاف.
- يحتوي موقع الجولة الافتراضية على خريطة لجميع محتوياته.

- يراعى أن يتصف محتوي الجولة بالبساطة.
- يتلاءم عمق المحتوى المقدم بالجولة مع احتياجات الفئة المستهدفة.
- ترتب محتويات الجولة في مستوى متدرج من المهم إلى الأقل.
- يراعى تقديم محتوى الجولة في أشكال متعددة.

ثالثا: مصداقية الجولات الافتراضية:

- توفر الجولة مجموعة من الأدوات التي تسمح للزائرين بالتعبير عن آرائهم.
- يتيح موقع الجولة وسيلة اتصال بالمسؤول عن موقع الجولة.
- تزود الجولة بعنوان بريد إلكتروني لكي يمكن الاتصال من خلاله.
- تتيح الجولة عقد بعض المؤتمرات التزامنية بين الزائرين ومسؤول الجولة.
- يعرض آراء واقتراحات الزائرين مهما كانت درجة نقدها.

رابعا: سهولة استخدام الجولات الافتراضية:

- تتناسب المعلومات المقدمة في الجولة مع خبرات الزائرين.
- تتيح الجولة نظام سهل الإبحار.
- تزود الجولة بالمساعدات اللازمة للزائرين عند الحاجة لها.
- تتجنب الجولة عرض أي نوافذ غير مرغوب فيها.
- وضوح الجولة للزائر إلى أين سيذهب به كل اختيار.
- يراعى في الجولة سهولة الوصول إلى موقعها من قبل جميع الزائرين.
- يراعى في الجولة سهولة التفاعل مع الوسائط المتعددة وعدم الحاجة لإجراءات معقدة.
- ينبغي أن يعرف الزائر المكان المتواجد به أثناء الجولة.
- يراعى في الجولة سرعة استجابتها لأوامر وأفعال زائر الجولة.
- تستخدم الجولة مصطلحات مفهومة للزائرين.

خامسا: تفاعلية الجولات الافتراضية:

- توفر الجولة للزائر حرية التجول داخل الجولة.
- توفر الجولة وسائل تسمح للزائرين بتقديم إسهاماتهم.
- تتيح الجولة للزائرين إمكانية كتابة التعليقات عن طريق البريد الإلكتروني.
- توفير غرفة للحوار لإجراء المحادثات التزامنية بين الزائرين أو الشخص المسؤول عن الجولة.
- تتيح الجولة للزائر تخطي بعض العروض.
- توفر الجولة خريطة تفاعلية لكي تسهل على الزائر عملية التجول من خلالها.

- تحدد الجولة المصدر المسؤول عن تلقي الأسئلة أو الإجابة عليها.
- تتيح الجولة للزائر اختيار طريقة العرض التي تناسبه.
- تحتوي الجولة على قائمة بريدية للمشاركين بها.
- تستخدم الجولة سجل الزوار لكي يسجل الزائرين آرائهم حول الجولة.
- توفر الجولة وجود مرشد افتراضي لمساعدة الزائر وتوجيهه.
- تستخدم الجولة أداة التكبير والتصغير للعروض.
- تستخدم الجولة منتديات النقاش لتبادل الآراء.

سادسا: الوسائط المتعددة للجولات الافتراضية:

ينبغي أن تراعي الجولة الأمور الآتية:

- استخدام الخطوط المألوفة شائعة الاستخدام وذلك لسرعة القراءة.
- وضوح الخطوط المستخدمة لكي يسهل قراءتها.
- توحد نوع الخطوط المستخدمة فيها.
- استخدام الصور وثيقة الصلة بالمحتوى والتي تحقق الهدف.
- الابتعاد بقدر الإمكان عن الخلفيات التي تكون على شكل صور.
- استخدام الصور الطبيعية لتحقيق الإثارة والواقعية.
- درجة الوضوح العالية للصور المستخدمة.
- تزامن المؤثرات الصوتية مع عروض الجولة.
- استخدام مقاطع الفيديو وثيقة الصلة بمحتوى الجولة.
- أن تكون أحجام مقاطع الفيديو صغيرة حتى يسهل تحميلها.
- إمكانيه تحكم الزائر في عرض مقاطع الفيديو من خلال شريط تحكم.
- عرض مقاطع الفيديو بمساحة مناسبة لا تحتاج شريط تمرير.
- استخدام اللقطات البانورامية التي تعبر عن المحتوى وتدعمه.
- التأكد من وجود وسلامه وصلات النقاط الساخنة " Hot Spot".
- الحرية في تحريك اللقطات البانورامية في أي اتجاه حسب رغبة الزائر.
- تكامل المشاهد مع بعضها البعض داخل اللقطة البانورامية.
- صغر حجم اللقطة البانورامية حتى يمكن التفاعل معها بسهولة.

سابعا: الأنشطة التعليمية بالجولات الافتراضية:

- توضح الجولة الهدف من الأنشطة التعليمية.

- توفر الجولة الخطوات اللازمة لإجراء الأنشطة.
- يراعى توافق الأنشطة التعليمية المقدمة بالجولة مع الفئة المستهدفة.
- تشجع الأنشطة التعليمية المقدمة بالجولة التفاعل بين المتعلمين.
- تشجع الأنشطة التعليمية التفاعل بين المتعلمين والمسؤول عن الجولة.
- تستخدم الجولة أداة التحقيقات Web Quest لتنفيذ بعض الأنشطة بها.
- توفر الجولة مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تقدمها.

ثامنا: سهولة الابحار داخل الجولات الافتراضية:

- يراعى في الجولة سهولة فهم نظام الإبحار بها بالنسبة للمتعلمين.
- تتيح الجولة التمييز بين عناصر الإبحار بشكل واضح.
- تتأكد الجولة من أن عناصر الإبحار قابلة للنقر.
- تصف الكلمات الموجودة على أزرار الإبحار الوظيفة التي تؤديها الأزرار.
- تستخدم الجولة الألوان لتمييز الروابط التي قام المتعلم بزيارتها.
- توفر الجولة نظام إبحار ثابت داخل الجولة بكاملها.
- توفر الجولة التعليمات اللازمة للمتعلمين عند التجول داخل البيئات ثلاثية الأبعاد.
- يراعى في الجولة سرعة استجابة البيئة ثلاثية الأبعاد لأوامر المتعلمين.
- تحافظ الجولة على نفس تفاصيل البيئة الحقيقية.

تاسعا: تصميم واجهة تفاعل الجولات الافتراضية:

ينبغي مراعاة الأمور الآتية:

- بساطة تصميم واجهة تفاعل الجولة الافتراضية.
- ثبات التصميم داخل الجولة بأكملها.
- تحقيق التوازن بالقدر الكافي داخل واجهة الجولة الافتراضية.
- تباين لون النص مع لون الخلفية.
- إثارة انتباه الزائرين نحو موضوع التعلم وليس نحو الشكل.
- سهولة استخدام واجهة تفاعل للجولة الافتراضية.
- اتزان العناصر المرئية داخل إطار التصميم بها.
- تجنب ازدحام الشاشة بالعناصر المرئية.
- اجتناب كثرة الاختيارات التي تشتت المتعلم.

ثانيا: الوعي الأثري:

مفهوم الوعي الأثري:

يعد الوعي الأثري متطلب مهم ورئيسي من متطلبات الثقافة الإنسانية، والوعي الأثري هو الحفاظ على تاريخ شعب، بل أمة بأكملها وذلك لأن هذه الآثار جزء من التاريخ، والتفريط فيها وإهمالها هو إهمال لتاريخ الوطن، وأول مرحلة في مراحل تنمية الوعي الأثري هي مرحلة تحديد أهداف هذه العملية.

وتعددت التعريفات للوعي لدى الكثير من الباحثين، فقد عرفه البعض بأنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته، وقد عرف أيضاً بأنه: عملية فهم الفرد وإدراكه للأدوار التي يجب أن يقوم بها، وتبني اتجاهات إيجابية نحو القضايا والمشكلات، ويعد الوعي كخطوة أولى في الجوانب الوجدانية، وغالبا ما يكون مشبعا بالجانب المعرفي، ومع ذلك فهو ليس كالتذكر ففي الوعي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر أن يدرك الفرد أشياء معينة في المواقف ومعنى ذلك أن الوعي يتضمن ثلاث مكونات هي:

- **المكون المعرفي:** هو الجانب الذي يشتمل على معتقدات الفرد عن الشي.
- **المكون الوجداني:** ويشير إلى الانفعالات المرتبطة بالشيء.
- **المكون المهاري:** ويتضمن الاستعداد السلوكي لأن معرفة الفرد عن الشيء تتأثر بمشاعره، ونزعته العقلية نحوه. (حافظ، ٢٠٢٠)

وقد عرفه (جمعة ,٢٠١٢، صفحة ٢٠) بأنه «اكتساب الفرد لمجموعة من المفاهيم والتعميمات والحقائق المتعلقة بالآثار والتي تعمل على تكوين سلوك إيجابي في التعامل معها والحفاظ عليها».

وعرفه (الحنان ,٢٠١٦، صفحة ١٣) بأنه «فهم الطلاب للمعلومات المتعلقة بالآثار وتكوين اتجاهات ومواقف إيجابية نحوها من خلال المحافظة عليها، وتنفيذ أنشطة متعلقة بالآثار، فهي حلقة الوصل بين الأمة وماضيها ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار المواقف المعد لذلك».

ويعرف البحث بأنه: "اكتساب طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ، للحقائق والمعارف والمفاهيم للأماكن والمتاحف التاريخية من خلال الجولات الافتراضية، والتي تساهم في تكوين سلوك إيجابي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، في التعامل معها والحفاظ عليها".

أهمية تنمية الوعي الأثري:

إن نشر الوعي الأثري أصبح ضرورة ملحة لتنشيط الحركة السياحية، وتعريف المواطنين بتاريخهم ومنجزاتهم الحضارية عبر التاريخ وذلك من أجل الحفاظ عليها من عوامل الزمن المختلفة، ولبقاء الآثار والحفاظ عليها، ويتطلب الأمر تكوين وعي أثري لدي الطلاب، وإكسابهم الاتجاهات الصحيحة تجاه آثار

بلدهم باعتبارها تراث الأجداد الحضاري ومصدر هام من مصادر الدخل القومي؛ وتتنوع درجة المسؤولية في نشر الوعي الأثري بين عدة مؤسسات، ويعد التعليم واحدة من الروافد التي تسهم في تنمية الوعي الأثري من خلال المواد الدراسية خاصة مادة التاريخ. (مسعود ,٢٠١٤).

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية الوعي الأثري وضرورة تنميته لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية، ومنها دراسة (Croucher, K & Cobb, H, 2008)، ودراسة (آل سعود، ٢٠٢٠)، ودراسة (حافظ، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحنان، ٢٠١٦)، ودراسة (Consuelo, 2011) ، ودراسة (Campana, 2010)، حيث أشارت إلى أن أهمية تنمية الوعي الأثري تتمثل في الآتي:

- يساهم في تنمية الشعور والاعتزاز بالانتماء القومي بما يقدمه السابقون من مساهمات حضارية.
- يساهم في تنمية فضيلة الوفاء للآخرين وتخليد كل من قدم خدمة للإنسانية.
- يساعد في إثارة الهمم للعمل في سبيل تحقيق الاستمرار الحضاري والإبداع الإنساني.
- يساعد في المحافظة على مخلفات الماضي التي تشكل التراث الإنساني.
- يساعد على تحري الأصول المادية لحضارة الإنسان، ويهدف إلى تحقيق الاتصال الاجتماعي سواء بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب والمجتمع المحلي.
- زيادة الاهتمام بالسياحة الأثرية والتي تعمل على زيادة الدخل القومي، وكذلك في التعريف بالتراث الحضاري في الدول كافة.
- تنمية مهارات التفكير المختلفة التي تعمل على تكوين الوعي التاريخي لدى الطلاب.

دور معلم التاريخ في تنمية الوعي الاثري:

يساهم معلم التاريخ بممارسة العديد من الأدوار عند تدريس مادة التاريخ، منها دوره في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب، من خلال الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي يستخدمها في تدريس التاريخ، وتوظيف تلك الاستراتيجيات الحديثة ومنها برامج الواقع الافتراضي مثل (الرحلات والزيارات الميدانية–والجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية– المتاحف الافتراضية).

وقد أشار (جمعة، ٢٠١٢) للدور الرئيسي للمعلم في مجال تنمية الوعي الأثري على النحو الآتي:

- أن يمتلك قدرا مناسبا من الثقافة العامة، من خلال اطلاعه على جوانب ثقافية عديدة ينقلها للأبناء حتى يكونوا في حالة تهيؤ دائم لاستقبال المعرفة.
- أن يوفر مصادر المعرفة أمام الطلاب بحيث يراعي في تلك المصادر التنوع والدقة العلمية.
- أن يستشعر الإحساس بالمسؤولية إزاء تنمية الوعي الأثري لدى الأبناء.
- أن يمتلك القدرة على إدارة الحوار المفتوح مع طلابه، وعدم الإصرار على وجهة نظر معينة أو رأي معين.

- أن يدرك أن دوره ميسر للتعلم وليس مجرد ناقل للمعارف من الكتب إلى الطلاب فلابد أن يدرك أنه مسؤول عن توجيه الطلاب للمشاركة الحقيقية فيما يتاح من المواقف التعليمية.
- أن يثير دافعية الطلاب باستمرار، حتى يشعروا دائماً بحاجاتهم إلى المزيد من المعرفة.
- أن يركز على فكرة التعلم الذاتي، أي أنه يجب أن يشعر الطلاب دائما بأنهم قادرون على تحصيل المعرفة بأنفسهم.

الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب:

تلعب مناهج التاريخ دورا هاما في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب حيث تساعدهم على فهم وإدراك المعالم الأثرية في الوطن، كما تساهم في إكسابهم بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتراث، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحو تاريخ وطنهم وآثاره، وتعريفهم بأهمية الآثار بالنسبة للمجتمع، وكل ذلك يساهم في تنمية روح الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز بحضارته، من أجل تحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع؛ ومناهج التاريخ يمكن أن تنمي الوعي الأثري من خلال ما تقدمه للطلاب من مقررات دراسية متعددة تحتوي على العديد من الموضوعات التي يمكن من خلالها تنمية الوعي الأثري (النجدي، ٢٠٠٧).

ومن خلال المزج بين التكنولوجيا بمكوناتها والآثار بمحتوياتها تعمل الجولات الافتراضية على تقديم معلومات عن الآثار المصرية الموجودة داخل مصر وخارجها بشكل تفاعلي، وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى المتعلم من خلال حرصه على معرفة المعلومات الأثرية، فمن خلال الجولات الافتراضية لعدد من الأماكن والمتاحف التاريخية، والتي يتم عرضها بصورة تفاعلية وجذابة، تجعل الطلاب أكثر تفاعلاً أثناء الجولات الافتراضية، مما يساهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه تطبيق الزيارات الميدانية الفعلية لتلك الآثار والتي تعوق القيام بها، كذلك فإن رؤية الطلاب للآثار الفرعونية عبر الجولة الافتراضية من خلال الصور ثلاثية الأبعاد أو الفيديوهات يجعلهم يقدرون هذه الآثار، مما يساهم في زيادة وعيهم بقيمة الآثار.

الفهم التاريخي:

الفهم (Comprehension) في اللغة: حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويقال (أَفْهَمَه الأمر) أحسن تصويره له، كما عرف" الفهم" لغة بأنه: سرعة انتقال النفس من الأمور الخارجية إلى غيرها، وقيل الفهم تصور المعنى من اللفظ [١].

أما الفهم التاريخي فيعرفه (Tambyah, 2017) بأنه: هو الإدراك المعرفي والثقافي الفردي والجماعي للروابط بين الماضي والحاضر الذي يساعد على إعلام المستقبل.

وعرفه (احمد، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢) بأنه «فهم قد يتطلب من الطلاب القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف، حيث يتدرب

الطلاب –من خلال ذلك– على تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة بدلًا من تصديق ما هو مكتوب، إنهم يحتاجون لمعرفة، وإن الاستنتاج يحتاج لدليل وأن هناك أوزناً مختلفة للأدلة».

ويعرفه (عبدالعزيز، ٢٠٠٤) بأنه: الوعي الكامل بالأحداث والقضايا التاريخية وتشمل القدرة على تفسير الأحداث التاريخية، وربط الأحداث التاريخية بالماضي، وتحليل الأحداث التاريخية إلى أسبابها الحقيقية، واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث [٢].

ويمكن تحديد تعريف للفهم التاريخي من خلال البحث الحالي بأنه: عملية عقلية يقوم بها المتعلم من خلال متابعة الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، مما يمكنه من القيام بعدة مهارات ضمن الفهم التاريخي منها مهارة الترجمة، ومهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي، ومهارة التفسير والاستنتاج، ومهارة التحليل التاريخي ومهارة استخدام الأدلة التاريخية وتقديم الاقتراحات.

أهمية الفهم التاريخي:

التاريخ لا يقف عند تسجيل أحداث الماضي وإنما يحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات الحضارية المختلفة، كيف ولماذا حدث هذا التطور؟ ومن خلال إظهار الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها؛ وهذا يستدعى البحث عن المادة التاريخية وجمعها وفهمها، وتحليلها، وترتيبها، ونقدها. (سليمان، ٢٠١٢).

وتنبع أهمية الفهم التاريخي من المكانة التي يحتلها كأحد الأهداف التربوية المنشودة لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها التاريخ الذي يرمي إلى تنمية الفهم والتقدير للحضارة الإنسانية، ومعاونة الطالب ليكتسب المعرفة التي تجعله فرداً منتجاً، وتنمية قدرته على تنظيم المعلومات والحصول على خلاصات منطقية.

ويعد الفهم التاريخي هو أحد مهارات التفكير التاريخي، لأن الفهم الواعي والمستنير هو أساس التفكير العلمي الذي يمكن الطلاب من التوصل إلى الأسباب التي تتطلب مهارات التفكير العليا لفهم النصوص التاريخية. فعندما يقرأ أي نص تاريخي فهو يجب أن يكون قادرا على تحديد من الذي شارك في الحدث، ما حدث، حيث حدث ما حدث، وما الأحداث التي أدت إلى الحدث، وما العواقب التي تترتب على الحدث.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي مثل (عبدالحي، ٢٠٢٠), ودراسة (Tambyah, 2017), ودراسة (Ozmen, 2015) ، ودراسة (سعيد و عبدالله، ٢٠٠٨) ودراسة (على، ٢٠٠٨) التي تتمثل فيما يأتي:

- الكشف عن المواهب، والميول، وتنميتها، وتوجيهها.
- تنمية الإحساس الزمني من أجل توضيح مفهوم التطور.

- يسهم في تعرف الطلاب على تنوع المداخل التاريخية، وإكسابهم مهارة تحليل وتأمل الأفكار والتعبير عن الأفكار بطريقة منطقية سواء عند الكلام أو الكتابة.
- تنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب يجعلهم قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها، وتحليلها، والتنبؤ بالمستقبل.
- يساعد الطلاب على الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها.
- يسهم في إكساب الطلاب مهارة قراءة الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات.
- يسهم في تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية أكيدة تعكس قيمة الحضارة، وقادر على فهم العالم.
- تساعد الطلاب في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقة في عالم الواقع.
- القدرة على التفكير المنطقي وإصدار الأحكام.
- الفهم الصحيح للتاريخ يساعد على بناء شخصية الأمة.
- إن دراسة الطلاب للتاريخ تسهم في تنمية فكرة التغير لدى المتعلم ومساعدته على أن يكون قادراً على المشاركة، بل وإحداثه، والسيطرة على مجرى الحياة في الحاضر.
- يسهم في تنمية المفاهيم الأخلاقية.

دور المعلم في تنمية الفهم التاريخي.

انطلاقا من دور المعلم الهام في العملية التعليمية ودوره في تحقيق العديد من الأهداف التربوية المنشودة، فتحقيق تلك الأهداف يتطلب معلمًا مدركًا لها ولطبيعة مادة التاريخ ودورها في بناء شخصية متعلم مفكر وليس ناقلاً للمعلومات فقط، بل إكسابهم مهارات عديدة مثل مهارة قراءة الخرائط الزمنية والرسوم البيانية واستخلاص النتائج وإدراك العلاقات واتخاذ القرارات للتوصل لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (عبدالفتاح، ٢٠١٨)، ودراسة (دياب، ٢٠١٦)، ودراسة (عبدالوهاب، ٢٠١٩)، ودراسة (عبدالحي، ٢٠٢٠)، على ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي التي تعد مطلبا ضرورياً في ظل التحولات العالمية التي نلمسها في جميع المجالات، وقد أكدت تلك الدراسات على العديد من الأمور التي ينبغي أن يتبعها المعلم لكي ينمي مهارات الفهم التاريخي لدى المتعلمين من خلال ما يأتي:

- يوظف مهارات الفهم التاريخي في تدريسه من خلال بناء جو من النشاط والتفاعل داخل الصف ووضع المتعلمين في مواقف تعليمية تعتمد على إثارة تفكيرهم وحثهم على طرح الأسئلة واستخدام المصادر لاكتشاف الحقائق بأنفسهم.
- يسهم في تشكيل بيئة صفية تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادئة.
- يحفز المتعلمين على أن يكونوا أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي.
- يكسب المتعلمين القدرة على تقديم تعليلات صحيحة ومقبولة لكثير من الأحداث والمواقف التاريخية.
- يكسب المتعلمين مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تجديد البيانات ومصادر الحصول عليها وتنظيمها وتحليلها وتقييمها، والتعرف على المناسب وغير المناسب منها وصياغة الفرضيات واختبارها.
- يستخدم أسئلة تتحدى تفكيرهم وتشجيعهم على التفكير في الأحداث التاريخية الماضية والأحداث الجارية.
- يخطط الدروس والأنشطة التعليمية والوسائل التي تحقق الأهداف المرجوة من تدريس المادة.
- يتيح للمتعلمين فرص الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج.

تصنيف مهارات الفهم التاريخي:

اختلفت وجهات نظر العديد من الدراسات حول مهارات الفهم التاريخي، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت تلك المهارات ومنها دراسة (الجدى، ٢٠١٧) حيث توصل إلى قائمة من مهارات للفهم التاريخي تم صياغتها على النحو الآتي:

- صياغة أسئلة رئيسة للأحداث التاريخية.
- بناء المعنى المتكامل للأحداث التاريخية.
- التمييز بين الحقيقة التاريخية والتفسير التاريخي والرأي التاريخي.
- قراءة الأحداث التاريخية.
- استخدام الخرائط التاريخية.
- الاستفادة من النصوص التاريخية.
- تحديد القضايا والمشكلات التاريخية.

ولقد حدد (جمعة ,٢٠١٢) قائمة مهارات الفهم التاريخي بشكل تفصيلي على النحو الآتي:

مهارة الترجمة:

- فهم المعنى العام للمادة التاريخية.
- تحديد الفكرة العامة للنص التاريخي.
- فهم المصطلحات التاريخية.
- تحديد الأفكار الفرعية ضمن النص التاريخي.
- تنظيم المعلومات فيما يقرأ من نص تاريخي.
- مهارة كشف وجهة نظر المؤرخ في النص التاريخي.
- إعادة ترتيب أحداث النص التاريخي زمنيا.

تحديد أسباب الحدث التاريخي:

- يرتب الأحداث في حقب تاريخية مختلفة.
- يحدد العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها.
- يدرك العلاقة بين الأحداث التاريخية.

مهارة التفسير والاستنتاج:

- يربط بين الحدث التاريخي والأحداث الجارية.
- يستنتج المعلومات والحقائق التاريخية.
- يكتب تقارير عن الأحداث التاريخية.
- يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية.
- يستنتج أفكار جديدة من الحدث التاريخي.
- يستخلص أهم القيم التي ظهرت في العصر التاريخي.
- يستخلص الدروس المستفادة من الحدث التاريخي.

مهارة التحليل التاريخي:

- يستخرج الحقائق التاريخية من النص التاريخي.
- يميز بين الرأي والحقيقة داخل النص التاريخي.
- يميز بين الأسباب الحقيقية والمعلنة للحدث التاريخي.
- يحلل الحدث التاريخي في ضوء التسلسل الزمني.
- يحدد الرسوم والصور والخرائط التاريخية.
- يحدد النتائج المترتبة على الحدث والموقف التاريخي.

مهارة استخدام الأدلة التاريخية وتقديم الاقتراحات:

- يحلل الحدث التاريخي في ضوء الأدلة التاريخية.
- تقييم دور الشخصيات التاريخية في ضوء الحدث التاريخي.
- يقارن بين الأدلة التاريخية المختلفة.
- يبدى رأيه في الحدث والموقف التاريخي.
- يقدم الدليل التاريخي الذي يؤكد الموقف والحدث التاريخي.

وأشار (حسن، ٢٠١٠)، ضمن دراسته إلى أن قائمة مهارات الفهم التاريخي على النحو الآتي:

- يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي.
- يحدد الأفكار الفرعية في الحدث التاريخي.
- يضع عناوين للحدث التاريخي.
- يعبر عن الحدث التاريخي بأسلوبه.
- يقرأ الخرائط التاريخية (الزمنية والمكانية) ويستخرج الحقائق المتضمنة فيها.
- يميز بين الحقائق والآراء التاريخية.
- يستنتج الدروس المستفادة.
- يستخلص الحقائق المتضمنة في الصور التاريخية.
- يقارن بين إنجازات الشخصيات التاريخية.

الجولات الافتراضية وتنمية مهارات الفهم التاريخي:

يشهد العالم حاليا ثورة تكنولوجيا كبرى بات من الضروري تحويلها لخدمة المنهج الدراسي وبشكل خاص منهج التاريخ الذي يعاني كثيراً من جفاف وتجريد معلوماته وخصوصاً في هذا العصر الذي ينادى فيه بجعل عملية التعلم متمركزة حول المتعلم، فمن خلال المزج بين التكنولوجيا بمكوناتها في تدريس التاريخ وتوظيف الواقع الافتراضي واستخدام الجولات الافتراضية بأنواعها في تقديم معلومات مهمة عن الآثار بشكل تفاعلي.

تساعد الجولات الافتراضية الطلاب إلى الشعور بالحماس والتشويق، وأوجد لديهم الإحساس والشعور بأنهم داخل المكان نفسه، فهي أكثر دقة في رصد الأثر والمكان من الواقع نفسه، لأنها تقف على تفاصيل المكان والمتحف التاريخي في الجولات الافتراضية المختلفة لعصور مختلفة من التاريخ الفرعوني، وجعلهم أكثر قدرة على الربط التاريخي بين الجولات الافتراضية المختلفة مما يزيد من قدرة المتعلم على تحليل وتفسير الأحداث التاريخية وربطها ببعضها البعض.

من خلال الجولات الافتراضية لبعض الأماكن والمتاحف التاريخية داخل حجرات الدراسة ومعامل الحاسب الآلي ومنصات التواصل التعليمية مثل" zoom" بشكل تفاعلي؛ يؤدي إلى وجود حالة من الحوار

الدائم فيما بين المعلم المرشد والطلاب من ناحية والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، مما ساعد على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتقديمهم الأدلة التاريخية للأحداث التاريخية داخل الجولة الافتراضية وتقديم الافكار الجديدة المتنوعة.

إجراءات البحث

اتبع الباحث في بناء مواد وأدوات البحث وضبطها ما يأتي:

أولاً: إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسة والفرعية للوعي الأثري:

١- قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن الأبعاد الرئيسة والفرعية للوعي الأثري من خلال الاستعانة بالمصادر الآتية:

- الكتب العلمية المتخصصة التي تناولت الوعي الأثري.
- الدراسات والبحوث السابقة في مجال التربية والتي تتناول تنمية الوعي الأثري وقرارات وتوصيات المنظمات والهيئات المختلفة التي تتعلق بالوعي الأثري مثل: "جمعية الوعي الأثري، مؤتمرات مجلس الأثريين العرب، منظمة اليونسكو، المجلس الأعلى للآثار".
- الخبراء المتخصصين في مجال التاريخ والحضارة الفرعونية وفي مجال مناهج التاريخ وطرق تدريس.

وقد قام الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة بتحديد (٣) أبعاد رئيسة، وتحديد (٢٠) بُعدًا فرعيًا كصورة أولية للقائمة.

٢- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المُحكِّمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية، وفي مجال التاريخ الفرعوني بكلية الآثار وكليات الآداب، (ملحق ١) حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأبعاد الرئيسة والفرعية لمفهوم الوعي الأثري وذلك بوضع علامة (√) أمام كل بُعد من أبعاد القائمة وفي عمود درجة الموافقة الذي يمثل وجهة نظرهم وهي (موافق – محايد – غير موافق).

٣- إعداد الصورة النهائية للقائمة بعد إجراء التعديلات عليها حيث اشتملت القائمة على (٣) أبعاد رئيسية، كما اشتملت على (٢٠) بُعدًا فرعيًا. (ملحق٢) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

الأبعاد الرئيسية وعدد الأبعاد الفرعية والنسبة المئوية لها في قائمة الوعي الأثري

م	البعد الرئيسي	عدد الأبعاد الفرعية	النسبة المئوية
١	البعد المعرفي	١٠	%٥٠
٢	البعد الوجداني	٥	%٢٥
٣	البعد المهارى	٥	%٢٥
المجموع	٣	٢٠	%١٠٠

ثانيا: بناء قائمة مهارات الفهم التاريخي.

تم بناء قائمة مهارات الفهم التاريخي المراد تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ وضبطها وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

- نتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الفهم التاريخي.
- الكتب والأدبيات العربية والأجنبية الخاصة بمهارات الفهم التاريخي.
- طبيعة مادة التاريخ بالفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ.
- خصائص طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ.

ومن خلال الرجوع إلى هذه المصادر تم التوصل إلى القائمة المبدئية لمهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها، وتم تحليلها، وعرضها على بعض السادة المحكمين لضبطها والتأكد من سلامتها العلمية، وفي ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم التاريخي (ملحق ٣)، وقد بلغ عددها خمس مهارات رئيسة و٢٠ مهارة فرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

المهارات الرئيسية وعدد الأبعاد الفرعية والنسبة المئوية لها في قائمة مهارات الفهم التاريخي

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية
١	مهارة الترجمة	٥	%٢٥
٢	مهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي	٣	%١٥
٣	مهارة التفسير والاستنتاج	٣	%١٥
٤	مهارة التحليل التاريخي	٥	%٢٥
٥	مهارة استخدام الادلة التاريخية وتقديم	٤	%٢٠
المجموع	٥ مهارات	٢٠	%١٠٠

ثالثا: إعداد البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية:

١- خطوات تصميم البرنامج.

قام الباحث بإعداد برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، وتضمن هذا المحور خطوات تصميم البرنامج من خلال استعراض فلسفة البرنامج، وأسسه، وأهدافه، ثم تناول محتوى البرنامج، وأساليب التقويم التي تم استخدامها، وقد تضمن البرنامج خمس جولات افتراضية لبعض الأماكن والمتاحف التاريخية في التاريخ الفرعوني، إضافة إلى التعريف بالبرنامج وشرح الجانب النظري الخاص بمفهوم الجولات الافتراضية وأهميتها وأنواعها ومعايير تطبيقها، مع التأكيد على أن كل جولة افتراضية تضمنت مجموعة من الموضوعات والأنشطة وأساليب التقويم.

٢- فلسفة البرنامج:

انطلاقاً من طبيعة العصر الذى فرض تحديات تكنولوجية كبرى والتي أدت إلى ضرورة توظيف التكنولوجيا الرقمية والواقع الافتراضي في المناهج الدراسية بشكل عام، وبالتالي في مناهج تدريس التاريخ بشكل خاص، مما استوجب بدوره ضرورة الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلم على امتلاك المهارات التكنولوجية في التدريس بشكل عام ومهارات توظيف الواقع الافتراضي في تدريس التاريخ، والتأكيد على أن تتضمن برامج الإعداد قبل وبعد الخدمة، كل ما هو جديد في مجال طرق التدريس واستراتيجياتها الحديثة، وعلى ضوء ذلك كانت فلسفة البرنامج الحالي تقوم على تنمية مهارات الوعي الأثري ومهارات الفهم التاريخي، وذلك من خلال برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، ومن خلال ما تضمنته الجولات الافتراضية من أهداف وأنشطة وأساليب تقويم، ومن هنا انطلقت خطة العمل في البحث الحالي من الفلسفة الآتية:

- تنمية الوعي الأثري لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.

أسس بناء البرنامج:

تم تحديد هذه الأسس في ضوء ما يأتي:

- تحقيق النمو الشامل والمتوازن لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ (معرفيا، مهاريا، ووجدانيا).

- إتاحة الفرصة للتفاعل المستمر بين الطلاب.
- توظيف التقنيات الحديثة، والتأكيد على توظيف الطلاب للإنترنت في البحث.
- توفير بيئة تربوية تشجع الطلاب على الاعتماد على النفس والتقويم الذاتي المستمر.
- تحقيق أهداف البرنامج، من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ.

الهدف العام البرنامج:

لكل برنامج أهداف يسعى إلى تحقيقها، فالأهداف بمثابة المعيار الذي يتم في ضوئه اختبار وتنظيم محتوى البرنامج، وذلك بترجمة تلك الأهداف إلى معارف ومهارات واتجاهات، ويتم في ضوئها أيضاً تحديد أساليب التدريس والأنشطة والوسائل الملائمة، وأساليب التقويم التي يجب أن تقيس ما تم تحقيقه من أهداف. انطلاقا مما سبق تم صياغة الهدف العام للبرنامج على النحو الآتي:

تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ نحو استخدام الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية بشكل فعال وبما يساهم في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لديهم.

الأهداف الإجرائية:

أهداف معرفية:

من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج أن يكون المتعلم قادراً على أن:

- يتعرف على نشأة ومفهوم الجولات الافتراضية.
- يتعرف على الأسس النظرية للجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- يحدد أنواع الجولات الافتراضية.
- يستنتج مميزات الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- يحدد أسس ومعايير تصميم الجولات الافتراضية.
- يتعرف على الاستراتيجيات التعليمية الأخرى المرتبطة بالجولات الافتراضية.
- يستنتج أهم أسباب أنشاء بعض المعالم الأثرية الفرعونية.
- يستنتج أهم اعمال ملوك الفراعنة من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- يقارن بين الخصائص السياسية للأسرات الفرعونية من خلال الجولات الافتراضية.
- يقارن بين الخصائص الدينية للأسرات الفرعونية من خلال الجولات الافتراضية.

- يقارن بين الخصائص المعمارية للأسرات الفرعونية خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية.
- يربط بين الاحداث التاريخية في التاريخ الفرعوني من خلال الجولات الافتراضية.
- يفسر الأحداث التاريخية في التاريخ الفرعوني من خلال الجولات الافتراضية.
- يقدم الأدلة التاريخية لبعض الاحداث التاريخية من خلال الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف الفرعونية.
- يصف بعض الأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية من خلال الجولات الافتراضية.
- يتعرف على مفهوم الوعي الاثري.
- يتعرف على أهمية الوعي الاثري في تدريس التاريخ.
- يذكر دور المعلم في تنمية الوعي الاثري.
- يتعرف على مفهوم الفهم التاريخي.
- يتعرف على أهمية الفهم التاريخي في تدريس التاريخ.
- يعدد مهارات الفهم التاريخي.
- يصف الهرم المدرج من الداخل.
- يكتب مقالا يصف اهم المعالم الأثرية للمجموعة الهرمية للملك "زوسر".
- يتعرف سبب تسمية هرم سقارة بالهرم المدرج.
- يلخص أهم أعمال الملك "زوسر".
- يتعرف على أسباب إنشاء هرم سقارة والمجموعة الهرمية للملك "زوسر".
- يقارن بين مراحل تطور بناء الاهرامات خلال عصر الدولة القديمة.
- يصف معالم مقبرة الوزير "ميحو".
- يتعرف على أهم معالم شخصية الوزير "ميحو".
- يتعرف على اهم النقوش داخل مقبرة الوزير "ميحو".
- يصف مقتنيات قاعة الملك "توت عنخ آمون".
- يتعرف سبب شهرة الملك "توت عنخ آمون".
- يلخص أهم أعمال "توت عنخ امون".
- يكتب مقالا يصف من خلاله أهم المعالم الأثرية داخل قاعة "توت عنخ آمون".
- يقارن بين خصائص الحياة الدينية قبل وخلال عصر "توت عنخ امون".
- يتعرف على اهم معالم شخصية" توت عنخ امون "من خلال الجولة الافتراضية.
- يلخص أهم أعمال "رمسيس الثاني".

- يصف المعالم الأثرية لمعبد "ابو سمبل".
- يحدد اسباب بناء معبد "ابو سمبل".
- يتعرف سبب شهرة معبد "ابو سمبل".
- يستنتج خصائص الحياة الدينية في الدولة الحديثة من خلال نقوش ورسومات معبد ابو سمبل.
- يتعرف على اهم معالم شخصية" رمسيس الثاني ".
- يصمم جولة افتراضية لأهم الملوك الرعامسة باستخدام صور عالية الجودة.
- يصف معالم مقبرة "رمسيس السادس".
- يتعرف على أهم معالم شخصية رمسيس السادس من خلال متابعة الجولة الافتراضية لمقبرة "رمسيس السادس".
- يتعرف على اهم النقوش داخل مقبرة "رمسيس السادس".
- يلخص الظروف المحيطة ببناء مقبرة "رمسيس السادس".

أهداف مهارية:

- يصمم الجولات الافتراضية للاماكن والمتاحف التاريخية.
- يطبق من خلال مجموعة العمل معايير تصميم الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- يصف بعض الأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية من خلال الجولات الافتراضية.
- يصمم ألبوما مصورا عن أهم الأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية.
- يشارك مع مجموعة العمل في تقييم الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف الفرعونية على ضوء معايير تصميم الجولة الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- يكتب مقالا عن أهم خصائص العمارة والفن في الدولة القديمة بعد متابعة الجولة الافتراضية للمجمع الهرمي للملك "زوسر" باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يكتب مقالا يصف من خلاله أهم مظاهر وأساليب الزراعة بعد متابعة الجولة الافتراضية لمقبرة الوزير "ميحو" باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يكتب مقالا عن أهم خصائص العمارة والفن في الدولة الحديثة لمصر القديمة بعد متابعة الجولة الافتراضية لقاعة الملك "توت عنخ امون" باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يكتب مقالا عن أهم خصائص العمارة والفن في الدولة الحديثة لمصر القديمة بعد متابعة الجولة الافتراضية لمعبد ابو سمبل" باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.

- يكتب مقالا عن أهم خصائص العمارة والفن في الدولة الحديثة لمصر القديمة بعد متابعة الجولة الافتراضية لمقبرة رمسيس السادس وذلك باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يكتب مقالا يصف من خلاله أهم المعالم الخاصة بمقبرة رمسيس السادس بعد متابعة الجولة الافتراضية لمقبرة رمسيس السادس باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يصمم جولة افتراضية لاهم مقابر وادي الملوك باستخدام صور عالية الجودة
- يصمم جولة افتراضية عن اهم ملوك عصر بناة الاهرامات بمصر القديمة باستخدام صور عالية الجودة
- يكتب مقالا حول أحد الشخصيات التاريخية الفرعونية التي تضمنتها الجولات الافتراضية باستخدام المصادر والقراءات الاثرائية الموثقة عبر الانترنت.
- يصمم جولة افتراضية لأهم ملوك الأسرة الثامنة عشر باستخدام صور عالية الجودة.
- يشارك مع مجموعة العمل في تقييم الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف الفرعونية على ضوء معايير تصميم الجولة الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.

أهداف وجدانية:

- يكون اتجاها إيجابيا نحو أهمية الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية.
- يقدر أهمية العمل الجماعي في تصميم الجولات الافتراضية لبعض الأماكن والمتاحف التاريخية.
- يقدر أهمية توظيف الإنترنت في تدريس التاريخ من خلال توظيفه بشكل فعال.
- يقدر دور الشخصيات الفرعونية وإنجازاتها من خلال ما تضمنته الجولات الافتراضية.
- يقدر قيمة الآثار الفرعونية من خلال ما تضمنته الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية.

محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج مجموعة من جولات افتراضية لبعض الأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، وقد تضمنت كل جولة افتراضية مجموعة من الأهداف والموضوعات، والأنشطة والتدريبات، كما تضمن البرنامج اختبارا قبليا وبعديا، مع التأكيد على وجود قراءات إضافية. ويعتبر محتوى البرنامج ترجمة للأهداف التي يسعى لبلوغها، ولقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج ما يأتي:

- أن يرتبط بأهداف البرنامج.
- أن يلائم المستوى العقلي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ.

- ارتباط موضوعات المحتوى (الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية) بطبيعة البرنامج الذي يتم تدريسه للطلاب، حيث إن عنوان المقرر طرق تدريس نوعية، وتتضمن ضمن موضوعاتها استراتيجيات تدريس فعالة قائمة على توظيف التكنولوجيا في تدريس التاريخ.
- الإعداد المهني للطالب المعلم، وصقل المعارف والمهارات التربوية لديه بما يساهم في إعداده مهنيا بشكل فعال من خلال تدريبة على المستحدثات التكنولوجية.
- أن يكون هناك ترابط بين موضوعات البرنامج.
- الاطلاع على الكتب العربية والأجنبية والبحوث النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الجولات الافتراضية.
- الرجوع لآراء السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبة المحتوى العلمي لتحقيق أهداف البرنامج.
- تضمن البرنامج موضوع الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية مع التطبيق على التاريخ الفرعوني، حيث تضمن اليوم الأول عرض مقدمة عن البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، والتعريف بالجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية مع التعريف بمميزاتها وخطواتها، وكذلك التعرف على معايير الجولات الافتراضية وأنواعها، ثم تم تناول كل جولة من الجولات الافتراضية بشكل مفصل وتطبيقي، كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح طبيعة الموضوعات التي تضمنها البرنامج وعدد ساعات البرنامج.

جدول رقم (٣)

البرنامج التدريبي القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية

اليوم	الموضوعات	الزمن
التعريف بالبرنامج	التعريف بـ "مفهوم وأنواع ومعايير ومميزات الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية"	٣
الجولة الافتراضية الأولى	جولة افتراضية لمجموعة زوسر الهرمية	٣
الجولة الافتراضية الثانية	جولة افتراضية لمقبرة "محو"	٣
الجولة الافتراضية الثالثة	جولة افتراضية لقاعة الملك توت عنخ أمون	٣
الجولة الافتراضية الرابعة	جولة افتراضية لمعبد أبو سنبل	٣
الجولة الافتراضية الخامسة	جولة افتراضية لمقبرة رمسيس السادس	٣
المجموع		١٨ ساعة

تحديد طرق واستراتيجيات التدريس:

تم استخدام مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التدريسية لتنفيذ البرنامج ومنها:

(استراتيجية الجولات الافتراضية، الحوار والمناقشة، المحاضرة، القدح الذهني، مدخل القصة).

مصادر التعلم والوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم عنصراً هاماً من عناصر المنهج، ويتم اختيارها في ضوء الأهداف، وهي تتكامل مع المحتوى، واستراتيجيات ومداخل التدريس، من أجل تحقيق أهداف البرنامج التي نحن بصددها والتي تم عرضها مسبقاً، ولقد تم توفير عدد من المصادر والوسائل المتنوعة، ومن مصادر التعلم والوسائل التعليمية التي تم توظيفها ضمن الجولات الافتراضية والتي استخدمها الباحث لتحقيق أهداف البرنامج ما يأتي:

- موقع zoom.
- تطبيق التجوال الافتراضي من "جوجل" Google
- الفيديوهات.
- المواقع التاريخية عبر الويب.
- الحاسب الالي.
- برنامج Power Point.
- جهاز عرض البيانات (Data show projector)
- الجولات الافتراضية ثلاثية الابعاد.
- القراءات الإضافية.
- الجولات الافتراضية القائمة على الصور.
- المؤتمرات التزامنية.
- منتديات النقاش.
- البريد الإلكتروني.

الأنشطة التعليمية:

لما كان الهدف الأساسي من بناء البرنامج، هو تنمية الوعي الأثري ومهارات الفهم التاريخي، لهذا تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة، والتي يمكن عن طريقها تحقيق أهداف كل جولة افتراضية، ولهذا فقد استعان الباحث بالعديد من الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج، وقد تضمن البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية مجموعة من الأنشطة التي يجب على الطلاب القيام بها أثناء وبعد الجولة الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية ومن تلك الأنشطة:

- تصميم بعض الجولات الافتراضية القصيرة.
- كتابة بعض البحوث القصيرة.

- تصفح شبكة الإنترنت للبحث عن معلومات تاريخية تتعلق بالجولة الافتراضية.
- متابعة الفيديوهات الإرشادية التي تتعلق بالآثار الفرعونية.
- تصميم ألبوم صور لبعض الآثار الفرعونية.

التقويم:

ولما كان التقويم من أهم المراحل التي يقوم عليها البرنامج، وانطلاقا من تعريف التقويم بأنه قياس ما تم تحقيقه من أهداف، وانطلاقاً من كون التقويم عملية شاملة تهدف إلى التقويم المعرفي والمهاري والوجداني، وكون التقويم عملية مستمرة، وصولا إلى تحقيق الهدف الرئيس للبرنامج والذي تمثل في تنمية مهارات الوعي الأثري ومهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ. وتعد عملية التقويم: عملية مستمرة، لما تحققه من أهداف، وليس عملية ختامية تتم عند الانتهاء من دراسة البرنامج، ولهذا فقد تنوعت طرق التقويم في البرنامج، وكانت على الوجه الآتي:

- تقويم قبلي.
- تقويم مرحلي.
- تقويم نهائي.

التقويم القبلي:

لقد استهدف تحديد المستوى المبدئي لعينة البحث بهدف معرفة خلفيتهم العلمية عن محتوى البرنامج ولتحديد نقطة البدء في دراسة البرنامج، ومن أجل استثارة وتحفيز طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ للجولات الافتراضية بالبرنامج، والإقبال على دراستها، وقد تم التقويم القبلي في البحث الحالي باستخدام:

- تطبيق مقياس الوعي الأثري والذي يقيس المستوى المعرفي لدى أفراد العينة حول محتوى البرنامج من الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية، فإذا حصل الطالب ضمن عينة البحث بالفرقة الرابعة تخصص التاريخ على أقل من ٨٠% من الدرجة المطلوبة في الاختبار القبلي استدعى ذلك أن يبدأ في دراسة البرنامج.
- تطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي والتي تهدف إلى التعرف على مدى اكتساب الطلاب لمهارات الفهم التاريخي التي تضمنها البرنامج فإذا حصل الطالب ضمن عينة البحث بالفرقة الرابعة تخصص التاريخ على أقل من ٨٠% من الدرجة المطلوبة في الاختبار القبلي استدعى ذلك أن يبدأ في دراسة البرنامج.

التقويم المرحلي (ذاتي):

الغرض منه استمرارية السير في دراسة البرنامج، حيث يتيح لطلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ، معرفة مدى تقدمه في البرنامج، وذلك يتم عن طريق: أسئلة تعقب كل جولة من الجولات الافتراضية، ولا يحق له الانتقال إلى دراسة الجولة الثانية إلا بعد تحقيق نسبة ٨٠% في الجولة الحالية، وبذلك تتحقق نسبة الإتقان المطلوبة.

التقويم النهائي (البعدي):

استهدف قياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى عينة البحث وذلك بعد الانتهاء من دراسة البرنامج، ومن خلال تطبيق مقياس الوعي الأثري واختبار مهارات الفهم التاريخي بعدياً، وإذا لم يحقق الدارس المستوى المطلوب في التطبيق البعدي يمكن إعادة دراسة البرنامج أو الجزء الذي أخفق فيه مرة ثانية، حيث إن هدف البرنامج الوصول بعينة البحث إلى مستوى متميز.

ضبط البرنامج.

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المُحكمين، تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ وتخصص تكنولوجيا التعليم، إضافة الى خبراء ومتخصصين من كلية الآداب وكلية السياحة والفنادق وكلية الآثار، حيث طُلب منهم إبداء الرأي فيما يخص البرنامج على النحو الآتي:

- أهداف البرنامج تتفق مع المنطلقات الفكرية.
- أهداف ومحتوي البرنامج تتفق مع طبيعة مفهوم الوعي الأثري ومهارات الفهم التاريخي.
- محتوى الجولات الافتراضية تتفق مع أهداف البرنامج.
- محتوى الجولات الافتراضية صحيح من الناحية العلمية.
- تتناسب طرق التدريس المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب وسائل التقويم المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.

تعديل البرنامج على ضوء آراء الخبراء المُحكمين وإعداد الصورة النهائية له:

تم تعديل البرنامج على ضوء آراء الخبراء المحكمين وذلك على النحو الآتي:

- إعادة صياغة بعض الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية التي تضمنها البرنامج.
- إعادة صياغة بعض عناوين الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية المتضمنة في البرنامج.

- اقترح البعض ضرورة تضمين الجولات الافتراضية نماذج لأماكن تاريخية وأخرى لجولات افتراضية تتناول متاحف تاريخية وذلك لتحقيق الشمولية في المعرفة التاريخية والفهم التاريخي لحضارة مصر الفرعونية.
- وقد تم إعداد الصورة النهائية للبرنامج حيث اشتمل البرنامج على (٦) موضوعات منها (٥) جولات افتراضية لبعض الأماكن والمتاحف التاريخية في التاريخ الفرعوني. (ملحق٤).

رابعا: إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي من خلال إتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد أبعاد الاختبار.
- بناء مفردات الاختبار وصياغتها.
- تحديد عدد أسئلة اختبار مهارات الفهم التاريخي.
- صياغة تعليمات الاختبار.
- عرض الاختبار على السادة المحكمين.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن طلاب كلية التربية تخصص التاريخ لمهارات الفهم التاريخي بعد تطبيق برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، وذلك لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى عينة البحث ولقد تم تطبيق الاختبار قبل البرنامج وبعده.

- **تحديد أبعاد الاختبار:**

تم تحديد محتوى البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية والذي اشتمل على خمس جولات افتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، وذلك لقياس مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب من خلالها.

- **بناء مفردات الاختبار:**

اختار الباحث مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهو من أنواع الاختبارات الموضوعية وقد اتسمت بالموضوعية نظرًا لموضوعية تصحيحها، ولأن إجاباتها محددة، ويتفق فيها المصححون على الدرجة التي تعطى للمتعلم، كما تتطلب وقتًا قصيرًا للتصحيح، ولقد حرص الباحث عند صياغة مفردات

الاختبار أن تكون في صورة لفظية تليها أربع اختيارات وبدائل مرقمة « أ، ب، ج، د » على الترتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خطأ، وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار عدة اعتبارات:

- أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ.
- أن تكون الأسئلة واضحة وبسيطة.
- أن تكون الأسئلة سليمة من حيث صياغتها لغويا وعلميا.
- تحديد عدد الأسئلة وفقا للوزن النسبي لكل مهارة.

- **تحديد عدد أسئلة الاختبار:**

تم توزيع مفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي على المهارات التي تم تحديدها سابقًا كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (٤) يوضح توزيع مفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي

م	المهارة	أرقام المفردات	مجموع المفردات	أوزانها النسبية
1	مهارة الترجمة	١ :٥	٥	٢٠
2	مهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي	٦ :١٢	٧	٢٨
3	مهارة التفسير والاستنتاج	١٣ :١٦	٤	١٦
4	مهارة التحليل التاريخي	١٧ :٢١	٥	٢٠
5	مهارة استخدام الأدلة التاريخية وتقديم الاقتراحات	٢٢ :٢٥	٤	١٦
	المجمـوع		٢٥	%١٠٠

- **صياغة تعليمات الاختبار:**

تُعتبَر تعليمات الاختبار بمثابة المرشد الذي يساعد على تعرف طبيعة الاختبار، وقد حرص الباحث عند صياغته لتعليمات الاختبار أن تتصف بالسهولة والوضوح، وأن تكون قصيرة حتى لا تأخذ وقتًا عند قراءة الطالب المعلم لها، وأن تكون ملائمة لمستوى الطلاب وقد تضمنت التعليمات ما يأتي:

- الهدف من الاختبار: حيث تم توضيح الهدف من الاختبار؛ وذلك لتهيئة الطلاب للاختبار.
- تعليمات بدء الاختبار: لتوضيح عدد أسئلة الاختبار، ونوع الاختبار، وكيفية الإجابة عليه، وزمن الاختبار، والتنبيه على قراءة فقرات الاختبار بشكل دقيق قبل الإجابة عليه.

- **عرض الاختبار على السادة المحكمين:**

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية وصياغة التعليمات، تم عرضه على السادة المحكمين للتعرف على آرائهم فيه من حيث:

- مدى ملاءمة الاختبار لتحقيق الهدف الموضوع لقياسه.
- مدى ملاءمة مفرداته اللغوية لمستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ.
- مدى شمول عباراته لمهارات الفهم التاريخي.
- مدى وضوح صياغة تعليمات الاختبار.

ولقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الاختبار، والتي تضمنتها تعليقات السادة المحكمين حتى أصبح الاختبار في صورته النهائية، وأصبح صالحا للتطبيق.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية لاختبار مهارات الفهم التاريخي في ضوء آراء السادة المحكمين، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ من غير عينه البحث وذلك بهدف حساب:

١- معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

٢- زمن الاختبار.

٣- ثبات الاختبار.

٤- صدق الاختبار.

١- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار، وذلك لحذف المفردات متناهية الصعوبة ومتناهية السهولة، وذلك من خلال معادلة معامل السهولة ومعادلة معامل الصعوبة. (البهي، ١٩٧٨)، حيث تم حساب عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن جميع مفردات الاختبار، وعدد الذين أجابوا إجابة خاطئة، وفى ضوء ذلك تم ترتيب مفردات الاختبار تبعًا لسهولتها وصعوبتها، وبالتعويض في المعادلتين تم الحصول على معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت نسبة معامل السهولة ما بين (٠.٢٨ – ٠.٧٤)، وتراوحت نسبة معامل الصعوبة بين (٠.٢٦ ـ ٠.٧٢).

٢- حساب زمن الإجابة عن الاختبار:

قام الباحث بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب للإجابة عن فقرات الاختبار خمس وثلاثون دقيقة والزمن الذي استغرقه آخر طالب للإجابة عنه خمس وأربعون دقيقة، وبذلك يكون متوسط الزمن

للإجابة عن الاختبار هو أربعون دقيقة، ونظرا لأن تعليمات الاختبار تستغرق خمس دقائق لقراءتها فأصبح الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو خمس وأربعون دقيقة.

٣- ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها للعينة التي تم تطبيق الاختبار عليها، في حال إذا طبق عليهم مرة أخرى في الظروف نفسها وبعد فترة قصيرة. (عبد السلام، ١٩٨٧) وللتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة «إعادة الاختبار» على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوع من تاريخ تطبيقه الأول، وذلك للتأكد من ثباته، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج تطبيق الاختبار باستخدام معادلة معامل الارتباط "ليبرسون"، وقد بلغ معامل الارتباط طبقا لمعادلة معامل الارتباط ر= ٠.٩٧ وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

٤- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب صدق الاختبار:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملاءمته لما أعد له.
- **الصدق الذاتي:** ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

فإن معامل الصدق الذاتي=٠.٩٨ تقريبًا وهو معامل صدق مرتفع ويمكن الوثوق فيه، وبذلك أصبح اختبار مهارات الفهم التاريخي جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ ملحق رقم (٥).

خامسا: إعداد مقياس للوعي الأثري:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء مقياس الوعي الأثري:

- **تحديد الهدف من المقياس:**

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس الوعي الأثري لطلاب عينة البحث، حيث تم إعداد مفردات المقياس للتعرف على مواقف طلاب عينة البحث من بعض القضايا المرتبطة بالوعي الأثري.

- **تحديد أبعاد المقياس:**

تمثلت أبعاد المقياس كالتالي (البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد المهاري)، تحدد نوع مفردات المقياس في شكل مفردات موضوعية (من نوع الاختيار من متعدد)، وتحدد عدد مفردات المقياس (٢٠) مفردة مقسمة على أبعاد الوعي الأثري.

- **صياغة مفردات المقياس:**

عند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة ما يأتي:

- ارتباط المفردات بهدف المقياس، وارتباط كل مفردة بالبعد الذي تمثله.
- مناسبة المفردات لطبيعة البرنامج القائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية.
- ابتداء كل مفردة بفقرة تحوي موقف سلوكي، تتبعها أربع بدائل يختار من بينها الطالب.
- سلامة ودقة الصياغة اللغوية للمفردات، وتجنب استخدام ألفاظ يمكن أن توحي بالإجابة.
- تجانس البدائل في الطول –قدر الإمكان– بما يضمن عدم التخمين.

- **إعداد جدول مواصفات المقياس:**

تم إعداد جدول المواصفات لمقياس الوعي الأثري، وقد قام الباحث بإعداد جدول توزيع مفردات المقياس، والأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٥) جدول مواصفات مقياس الوعي الأثري

م	أبعاد مقياس الوعي الأثري	أرقام المواقف	العدد	النسبة المئوية
١	البعد المعرفي	٢٠,١٩,١٥,١٤,١٣,١١,٩,٧,٤,٢	١٠	%٥٠
٢	البعد الوجداني	١٢,٥,١٦,١٨,١	٥	%٢٥
٣	البعد السلوكي	١٧,٣,٦,٨,١٠	٥	%٢٥
	المجموع		٢٠	% ١٠٠

١- صياغة تعليمات المقياس:

بعد الانتهاء من صياغة مفردات المقياس، تم صياغة تعليمات المقياس للطالب، وتهدف تعليمات المقياس شرح فكرة المقياس وكيفية الإجابة عن مفرداته بطريقة صحيحة. وتمثلت تعليمات المقياس في هدف المقياس، وعدد ونوع المفردات، وزمن الإجابة عن المقياس، وأهمية قراءة كل سؤال بدقة قبل البدء في الإجابة، وعدم وضع أكثر من علامة للسؤال الواحد، وعدم ترك أي سؤال من أسئلة المقياس دون إجابة، ومثال يوضح طريقة الإجابة.

٢- ضبط المقياس:

بعد إعداد الصورة المبدئية لمقياس الوعي الأثري، تم ضبط المقياس، وذلك من خلال حساب الصدق والثبات، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس، وذلك كما يأتي:

- تحديد صدق المقياس: Validity

الصدق الذاتي:

استخدم الباحث الصدق الذاتي كأحد أنواع الصدق الإحصائي، للتأكد من:

- مناسبة المقياس لقياس ما وضع لقياسه.
- مناسبة ووضوح التعليمات العامة والخاصة للمقياس.
- شمولية مفردات المقياس لجميع أبعاد المقياس.
- ملاءمة وارتباط كل مفردة للقيمة التي تقيسها.
- عدد مفردات كل مقياس فرعي، وعدد وملاءمة بدائل كل مفردة.
- سلامة ودقة صياغة المفردات والبدائل علمياً ولغوياً.

صدق المحكمين:

وتمثلت آراء وملاحظات المحكمين في مناسبة المقياس للهدف الذي أعد من أجله، وسلامة وصلاحية مفردات المقياس، ومناسبة ووضوح تعليماته، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم مستويات الوعي الأثري التي تقيسها، كما تم إعادة صياغة بعض الجمل والكلمات الصعبة والغامضة لبعض مفردات المقياس، وبعد أن أبدى السادة المحكمون آراءهم في المقياس، تم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس الوعي الأثري، وأصبح عدد مفردات المقياس (٢٠) مفردة موزعة على أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح عدد مفردات المقياس:

جدول (٦)

عدد مفردات المقياس بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين

م	أبعاد الوعي	عدد المفردات في المقياس	الدرجة المحددة للمقياس
١	البعد المعرفي	١٠	١٠
٢	البعد الوجداني	٥	٥
٣	البعد المهارى	٥	٥
المجموع	٣	٢٠	٢٠

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ بكلية التربية، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس تحديد ما يأتي:

- معامل ثبات المقياس.
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات المقياس.
- الزمن اللازم (المناسب) للمقياس.

- **معامل ثبات المقياس: Reliability**

تم حساب معامل ثبات المقياس بقياس الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" Cronbach ، وهذا المعامل يساوي معامل الثبات الذي نحصل عليه بطريقة "كودر ريتشردسون ٢٠" ، ولذا يفترض تساوي الفقرات في المقياس مع بعضها البعض ، ويعتبر معامل "ألفا كرونباخ" أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاهات والقيم والوعي، و يتطلب تطبيق المقياس على العينة مرة واحدة، ووجد أن معامل ثبات المقياس يبلغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق على طلاب عينة البحث.

- **معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:**

بعد تصحيح أسئلة المقياس لكل طالب، تم رصد درجات الطلاب في المقياس، وترتيب درجات الطلاب– حسب الدرجة الكلية للطالب – تنازلياً، ثم تطبيق معادلات معامل السهولة والصعوبة على كل مفردة من مفردات المقياس، فوجد أن قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس تتراوح ما بين (٠,٣٤) إلى (٠,٦٧)، وتعتبر معاملات مقبولة للسهولة والصعوبة، ويدل ذلك على أن جميع مفردات المقياس مناسبة للهدف الذي أعد من أجله، من حيث السهولة والصعوبة.

- **زمن المقياس:**

تم تحديد الزمن اللازم للانتهاء من الإجابة عن أسئلة المقياس، عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة عن أسئلة المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة، وذلك بجمع الأزمنة وقسمتها على عدد الطلاب وتحدد الزمن المناسب اللازم للإجابة عن مفردات المقياس وهو (٤٠) دقيقة.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، تم صياغة المقياس في صورته النهائية ملحق (٦) استعداداً للتطبيق على طلاب عينة البحث الأساسية، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ مفردة.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: النتائج الخاصة بمقياس الوعي الأثري:

تم استخدام برنامج «SPSS» للتحليل الإحصائي لمعالجة نتائج تجربة البحث إحصائيًا وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على: " **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المقياس على حده والمقياس ككل، وثم استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفرق ودلالته الإحصائية. ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي مقياس الوعي الأثري

البيان	التطبيق القبلي				التطبيق البعدي				قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	درجة الحرية	ن	م	ع	درجة الحرية			
البعد المعرفي	٤٠	٤.٩٠	١.١٠٥	٣٩	٤٠	٨.٦٨	١.٢٤٨	٣٦	١٣.٩٠٥	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
البعد الوجداني		٢.١٣	٠.٩٩٢			٤.٢٠	٠.٧٢٣		١٠.٠٢٩	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
البعد المهاري		٢.٠٠	١٠.٠٤			٤.٢٨	٠.٣٣		١٢.٩٧٣	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
الأبعاد ككل		٩.٠٣	١.٧٦١			١٧.١٦	١.٢٥٢		١٩.٨١٢		دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (٧) ما يأتي:

١- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد المعرفي قد بلغ (٨.٦٨) بانحراف معياري (١.٢٤٨)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٤.٩٠) بانحراف معياري (١.١٠٥)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٣.٩٠٥) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

٢- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد الوجداني قد بلغ (٤.٢٠) بانحراف معياري (٠.٧٢٣)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.١٣) بانحراف معيار (٠.٩٩٢)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٠.٠٢٩) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

٣- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد المهاري قد بلغ (١٧.١٦) بانحراف معياري (٠.٣٣)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.٠٠) بانحراف معيار (١٠.٠٤)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٢.٩٧٣) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري في البعد المهاري لصالح التطبيق البعدي.

٤- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في لمقياس الوعي الأثري ككل قد بلغ (١٧.١٦) بانحراف معياري (١.٢٥٢)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٩.٠٣) بانحراف معيار (١.٧٦١)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٩.٨١٢) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقيس الوعي الأثري ككل لصالح التطبيق البعدي.

<u>ويتضح من ذلك ما يلي:</u>

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي.

وعلى ضوء ذلك تم قبول فرض البحث.

قياس حجم تأثير استخدام الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية على تنمية الوعي الاثري.

تم حساب حجم تأثير استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية الوعي الاثري لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص التاريخ، باستخدام معادلة حجم التأثير، ويهدف حساب حجم تأثير إلى تحديد درجة الأهمية للنتائج التي توصل إليها البحث، (السعيد، ١٩٩٧)

وعليه قام الباحث بحساب حجم التأثير بدلالة قيمة (ت) وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$d=\frac{2t}{\sqrt{df}}$$

جدول (٨) حجم تأثير برنامج قائم على الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الأثري لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٣٩	٩.٠٣	١.٧٦١	١٩.٨١٢	٦.٣٥
التطبيق البعدي	٣٩	١٧.١٦	١.٢٥٢		

ويوضح جدول (٨) أن حجم تأثير استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (٦.٣٥)، ويدل هذا على أن حجم تأثير المتغير المستقل «برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية» على المتغير التابع «الوعي الأثري» كبير؛ لأن قيمة حجم الأثر أكبر من (٠.٨)، وهذا يعني أن استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لها تأثير كبير في تنمية الوعي الأثري لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ.

تفسير النتائج لمقياس الوعي الأثري:

أشارت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري على المجموعة التجريبية إلى ارتفاع مستوى الوعي الأثري لدى طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، مما يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية قد أسهم في تنمية الوعي الأثري، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى ما يأتي:

- تضمين محتوى الجولات الافتراضية لبعض المعلومات الإثرائية الفرعونية والمصطلحات الفرعونية التي كان لا يعرف عنها الطالب شيئاً، مما ساعد في إثراء العملية التعليمية وجعلها ذات معنى وقيمة بالنسبة للطلاب، وزاد من وعيهم الأثري.
- تضمين محتوى الجولات للفيديوهات، وكذلك تصوير الجولة باستخدام "البانوراما" والتي جعلت الطلاب يشعرون كأنهم داخل المتحف أو المكان التاريخي، ولقد أدى ذلك إلى تفاعل الطلاب مع الجولات الافتراضية، وساهم ذلك في زيادة نمو الوعي الأثري لديهم.
- متابعة الطلاب لكل جولة افتراضية داخل المتحف مثل جولة قاعة "توت عنخ أمون" أو داخل المقبرة مثل مقبرة "رمسيس السادس" وغيرها من الجولات التي تضمنها البرنامج، من خلال توظيف الصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات التي تضمنها بالجولات والتي تشرح بشكل تفصيلي للمكان أو المتحف، قد

ساهم بشكل كبير في تقدير الطلاب لجهود المصري القديم في مجال العمارة والفن، وكذلك زيادة وعيهم بقيمة الآثار من خلال المتابعة عن قرب لتفاصيل المكان أو المتحف.

- إتاحة مُناخ من التفاعل داخل حجرات الدراسة ومعامل الحاسب الآلي وكذلك عبر المنصة التعليمية لبرنامج زووم " Zoom" أثناء تطبيق البرنامج وعرض الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية التي تضمنها البرنامج؛ أدى إلى وجود حالة من الحوار الدائم فيما بين المرشد والطلاب من ناحية والطلاب أنفسهم من ناحية أخرى، مما ساهم في نمو الوعي الأثري لديهم.
- اتاحة فرص استخدام الطلاب لتطبيق التجوال الافتراضي عبر "جوجل"، والذي سمح للطلاب باستخدام خاصية التجوال الافتراضي للأماكن والمتاحف التاريخية، والذى ساهم في تعرف الطلاب على العديد من الأماكن التاريخية الفرعونية، بمجرد كتابة اسم المكان، حيث تظهر الخريطة التي تحدد موقع المكان، وكذلك الصور ثلاثية الأبعاد التي تظهر الأثر بشكل واضح وتسمح للمتعلم بالتجول داخل المكان أو المتحف عن بعد، مما ساهم في نمو الوعى الأثري لدى الطلاب.
- تغير دور الطالب في عملية التعلم من مجرد متلقي سلبي للمعلومات إلى مشارك في العملية التعليمية، حيث أتاحت للطلاب فرصة المشاركة في تنفيذ الأنشطة التقويمية والإثرائية للجولات الافتراضية التي تضمنتها الجولات الافتراضية؛ كذلك فقد تغير دور المعلم حيث تحول دوره التقليدي من مجرد ملقن للمعلومات التاريخية إلى كونه موجه ومرشد قبل وأثناء وبعد تنفيذ الجولة الافتراضية للأماكن والمتاحف الفرعونية التي تضمنها البرنامج.
- تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس داخل البرنامج أسهم بدوره في تنمية الوعي الأثري لديهم.

هذا وقد اتفقت نتائج تلك الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (آل سعود، ٢٠٢٠)، ودراسة (المليجي، ٢٠٢٠)، ودراسة (حافظ، ٢٠٢٠)، ودراسة (مسعود، ٢٠١٤)، ودراسة (الحنان، ٢٠١٦) التي أكدت على أهمية توظيف الواقع الافتراضي والاستراتيجيات الحديثة المختلفة في تدريس التاريخ لزيادة الوعي الأثري لدى الطلاب.

ثانيا: النتائج الخاصة باختبار مهارات الفهم التاريخي:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نص على: **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي.**

ولاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الفهم التاريخي على حدة، وفي

اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل، ثم استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٩) ذلك تفصيليا:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي للمجموعة التجريبية

البيان	التطبيق القبلي				التطبيق البعدي				قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥%
	ن	م	ع	درجة الحرية	ن	م	ع	درجة الحرية			
مهارة الترجمة	٤٠	٢.٣٠	٠.٩٩٢	٣٩	٤٠	٤.٢٣	٠.٦٩٨	٣٩	٧.٦٥٠	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
مهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي		٣.٤٣	١.٠٣٥			٦.٢٨	٠.٦٧٩		١٣.٩٥	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
مهارة التفسير والاستنتاج		٢.٠٨	٠.٨٢٩			٣.٥٨	٠.٦٣٦		١٠.١٦	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
مهارة التحليل التاريخي		٢.٣٠	٠.٩١١			٤.٤٣	٠.٧١٢		١١.٥٩٧	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
مهارة استخدام الادلة التاريخية وتقديم الاقتراحات		٢.٠٣	٠.٦٩٨			٣.٦٠	٠.٥٩١		٩.٨٦٤	٠.٠٠٠	دالة إحصائيًا
المهارات ككل		١٢.١٣	١.٧٨٦			٢٢	٢.٦١٠		١٧.١٣	٠.٠٠٠	دالة احصائيا

يتضح من جدول (٩) ما يأتي:

- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة الترجمة قد بلغ (٤.٢٣) بانحراف معياري (٠.٦٩٨)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.٣٠) بانحراف معياري (٠.٩٩٢)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (٧.٦٥٠) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة الترجمة لصالح التطبيق البعدي.
- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي في تحديد أسباب الحدث التاريخي قد بلغ (٦.٢٨) بانحراف معياري(٠.٦٧٩)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٣.٤٣) بانحراف معيار (١.٠٣٥)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٣.٩٥١) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد

فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في تحديد أسباب الحدث التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة التفسير والاستنتاج قد بلغ (٣.٥٨) بانحراف معياري(٠.٦٣٦)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.٠٨) بانحراف معيار (٠.٨٢٩)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٠.١٦٠) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة التفسير والاستنتاج لصالح التطبيق البعدي.
- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة التحليل التاريخي قد بلغ (٤.٤٣) بانحراف معياري(٠.٧١٢)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.٣٠) بانحراف معيار (٠.٩١١)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١١.٥٩٧) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة التحليل التاريخي لصالح التطبيق البعدي.
- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة استخدام الادلة التاريخية وتقديم الاقتراحات قد بلغ (٣.٦٠) بانحراف معياري(٠.٥٩١)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.٠٣) بانحراف معيار (٠.٦٩٨)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (٩.٨٦٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مهارة استخدام الادلة التاريخية وتقديم الاقتراحات لصالح التطبيق البعدي.
- إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل قد بلغ (٢٢.١٠) بانحراف معياري (٢.٦١٠)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار ككل الذي بلغ (١٢.١٤) بانحراف معياري (١.٧٨٦)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٧.١٣) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

ويتضح من ذلك ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

وعلى ضوء ذلك تم قبول فرض البحث.

- **قياس حجم تأثير البرنامج القائم على الجولات الافتراضية على تنمية مهارات الفهم التاريخي.**

تم حساب حجم تأثير برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ، باستخدام معادلة حجم التأثير، ويهدف حساب حجم الأثر إلى تحديد درجة الأهمية للنتائج التي توصل إليها البحث.

وعليه قام الباحث بحساب حجم التأثير بدلالة قيمة (ت)

$$d=\frac{2t}{\sqrt{df}}$$

جدول (١٠)

حجم تأثير الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٣٩	٩.٥٣	١.٨٤	٥٨.٢٩٧	١٨.٧
التطبيق البعدي	٣٩	٢٨.٣٨	١.٢٩٥		

ويوضح جدول (١٠) أن حجم تأثير استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (١٨.٧)، ويدل هذا على أن حجم تأثير المتغير المستقل «برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية» على المتغير التابع «مهارات الفهم التاريخي» كبير؛ لأن قيمة حجم التأثير أكبر من (٠.٨) الموضحة في المعيار السابق، وهذا يعني أن استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ

تفسير النتائج لاختبار مهارات الفهم التاريخي:

أشارت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي على المجموعة التجريبية إلى ارتفاع الطلاب بالتطبيق البعدي على التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للاختبار ومهارته، مما يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية قد أسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي لديهم من خلال الآتي:

- تضمن البرنامج عددا من الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية، وتضمنت كل جولة صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية التي تنوعت ما بين أهداف معرفية وأخرى مهارية ووجدانية، مع التركيز على الأهداف التي تقيس مهارات الفهم التاريخي والتي تضمنتها قائمة مهارات الفهم التاريخي، وباعتبار أن الأهداف السلوكية بمثابة خارطة طريق لتلك الجولات، وقد أدى ذلك إلى المساهمة في تحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب.
- البرنامج القائم على الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد أدى إلى شعور الطلاب بالحماس والتشويق وأوجد إحساسا وشعورا لدى أفراد عينة البحث بأنهم داخل المكان نفسه، وقد أبدى جميع الطلاب أنها أكثر دقة في رصد الأثر والمكان من الواقع نفسه، لأنها تقف على تفاصيل المكان والمتحف التاريخي عند استخدام الأيقونات المتاحة للتقريب، مما جعل الطلاب يتحكموا في الجولة الافتراضية، وزادت قدرتهم على التأمل والتخيل، ولقد ساهم ذلك في شعور عينة البحث بمتعة التعلم عبر الجولات الافتراضية.

- اتاحة فرص استخدام الطلاب لتطبيق التجوال الافتراضي عبر "جوجل، حيث تُعد ميزة "التجوّل الافتراضي" المُقدّمة من خلال "خرائط Google" تمثيلاً افتراضيًا للأماكن والمتاحف التاريخية عبر "خرائط Google"، والتي تتكون من ملايين الصور البانورامية. ويأتي محتوى "التجوّل الافتراضي" من مصدرين هما Google والمساهمون. والذي ساهم في تنمية قدرة الطلاب على وصف وتفسير واستنتاج وتحليل العديد من الأحداث المتضمنة في الجولة الافتراضية، حيث أن ظهور المكان أو الأثر بشكل واضح وعبر الصور "البانورامية" والتي اتاحت الفرصة للتعرف على أدق التفاصيل للمكان التاريخي أو المتحف، مما ساهم في نمو مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب.

- توجيه المعلم المرشد أثناء تنفيذ البرنامج للطلاب إلى جمع البيانات والمعلومات من خلال النقوش والصور المتضمنة بالجولة الافتراضية جعلهم أكثر قدرة على تكوين فكرة عامة عن الجولة الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية الفرعونية.

- إتاحة الفرص لإعادة الجولة أكثر من مرة بدون تكلفة مادية أو مجهود، جعل الطلاب أكثر قدرة على تصنيف المعالم الأثرية داخل الجولة ووصفها بشكل أدق.
- تضمين البرنامج لعدد من الجولات الافتراضية المختلفة لعصور مختلفة من التاريخ الفرعوني جعل الطلاب أكثر قدرة على الربط التاريخي للجولات الافتراضية المختلفة، مما ساهم بدوره في تنمية مهارة التفسير للأحداث التاريخية والتوصل إلى استنتاجات جديدة عن الحدث التاريخي.
- تضمين البرنامج العديد من المعلومات الإثرائية في كل جولة افتراضية وبموضوع الجولة الافتراضية وكذلك تضمن العديد من الأنشطة الإثرائية المتعلقة بمحتوى كل جولة افتراضية لمكان أو متحف فرعوني.
- التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس عند تطبيق البرنامج وعرض الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية التي تضمنها البرنامج، والتي تم تناولها بشكل مباشر داخل حجرات الدراسة، ومعامل الحاسب الآلي وكذلك عبر منصة زوم التعليمية " Zoom" للتعليم عن بعد وهي إحدى منصات التواصل بين الأفراد عن طريق المحادثة الصوتية أو الفيديو أو مشاركة الشاشة، ولقد حرص الباحث على توظيفها في البرنامج وتدريب الطلاب على استخدامها، خاصة في ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية لتحجيم انتشار فيروس كورونا المستجد، والتي كان لها دورا كبيرا في إثراء الحوار ومتابعة البرنامج وعرض الجولات الافتراضية بشكل فعال، مما أدى بدوره إلى وجود تفاعل مستمر بين الباحث "المعلم المرشد" والطلاب من ناحية، وبين الطلاب أنفسهم، وقد ساهم ذلك في زيادة الثقة بالنفس لدى عينة البحث، وجعلهم أكثر قدرة على تقديم الأدلة التاريخية للأحداث التاريخية داخل الجولة الافتراضية وتقديم الأفكار الجديدة المتنوعة.

هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل (فايد، ٢٠١٦) (دياب، ٢٠١٦) (عبدالوهاب، ٢٠١٩)و (عبدالحي، ٢٠٢٠)، ودراسة (Tambyan, Mallihai,m2017) ودراسة (أحمد س.، ٢٠١٨) ودراسة (Daya, 2012)، التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي من خلال الاستراتيجيات التدريسية المختلفة والبرامج المتعددة وتضمينها ضمن برامج إعداد المعلم.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- تدريب الطلاب المعلمين داخل كليات التربية وكذلك معلمي التاريخ أثناء الخدمة على توظيف المستحدثات التكنولوجية ومنها الجولات الافتراضية فى مجال تدريس التاريخ.
- تصميم برامج قائمة على استخدام الجولات الافتراضية بجميع مراحل التعليم من قبل القائمين على تطوير المناهج الدراسية.
- تضمين برامج إعداد المعلم بكليات التربية، استراتيجيات تدريس قائمة على توظيف التكنولوجيا الحديثة ومنها الجولات الافتراضية والفصول الافتراضية والمتاحف الافتراضية.
- تضمين مناهج التاريخ فى التعليم العام استراتيجية الجولات الافتراضية باعتبارها بديلا ضروريا للزيارات الميدانية.
- توفير كافة الوسائط والوسائل التكنولوجية التي تساهم في توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على التعليم عن بعد في الجامعات وفي مدارس التعليم العام.

بحوث ودراسات مقترحة:

بناءا على ما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية:

- فاعلية الجولات الافتراضية في تنمية الوعي التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوى.
- فاعلية استخدام المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية تخصص التاريخ.
- فاعلية استخدام الجولات الافتراضية في تنمية التصور المكاني لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.
- فاعلية حقيبة تدريبية قائمة على الفصول الافتراضية فى تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التاريخ وأثرها على أداء طلابهم.
- فاعلية استخدام الجولات الافتراضية للأماكن والمعالم التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الاليكترونى.

المراجع

١- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (المجلد ٢). القاهرة: عالم الكتاب.

٢- احمد حسين التابعي جمعة. (٢٠١٢). فاعلية المتاحف الإلكترونية في الدراسات الإجتماعية في تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية, جامعة المنصورة.

٣- أسماء طه سيد حافظ. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية, جامعة بني سويف, المجلد١٧, العدد٩٦.

٤- السعيد الجندي عبدالعزيز. (٢٠٠٤). اثر استخدام قائمة على العصف الذهنى فى تدريس التاريخ على الفهم التاريخى وتنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. مجلة كلية التربية جامعة بنها, مجلد ١٤, العدد٥٤.

٥- جمال سليمان عطية سليمان. (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد : دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.

٦- حمدى احمد محمود، و خالد مصطفى محمد مالك. (٢٠١٣). توظيف الجولات الإفتراضية فى نمط التعليم الجماعى لتنمية مهارات التفكير الأساسية فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد٥٢.

٧- حنان محمد ربيع محمود عبدالخالق. (٢٠١٨). أساليب التوجيه الخارجي بالجولات الميدانية الافتراضية وأثرها على الشعور بالتيه والكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة. جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس,العدد٢٣٠.

٨- خميس محمد خميس. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس, رابطة التربويين العرب, العدد٧٣.

٩- راغب الجدى. (٢٠١٧). مهارات التفكير التاريخي المتضمن فى كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي, دراسة تحليلة . مجلة جامعة البعث, العدد٣٩, المجلد٣١.

١٠- رانيا رجب إبراهيم حسين. (٢٠٢٠). اثر أسلوب تقديم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس, رابطة التربويين العرب, العدد ١١٨.

١١- رحاب أنور حسين. (٢٠١١). معايير بناء الجولات الافتراضية عبر الانترنت. الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليمي.

١٢- رضا السعيد. (١٩٩٧). الإحصاء النفسي والتربوي , نماذج وأساليب حديثة , الاسكندرية. القاهرة: مطبعة الجمهورية .

١٣- رضا هندي جمعة مسعود. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعى الأثرى والحس الوطنى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد٥٦.

١٤- ريهام رفعت محمد حسن المليجي. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية, جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة, العدد١٤.

١٥- زينب محمد العربي. (٢٠١٥). أثر التفاعل بين تصميم توقيت تنفيذ الجولات الافتراضية والأسلوب المعرفي لتنمية بقاء أثر التعلم ودافعية الإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس, جامعة عين شمس, العدد ٢١٠, المجلد ٢.

١٦- سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود. (٢٠٢٠). تصميم برنامج تعليمي مقترح معتمد على المتاحف الافتراضية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الأثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية , العدد ٢.

١٧- سامح سليم عبد ربه أحمد. (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, العدد٢٤, المجلد٨.

١٨- سامية المحمدي فايد. (٢٠١٦). فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية, جامعة طنطا, العدد٦١.

١٩- سلوى سامى عبدالباسط عبدالحي. (٢٠٢٠). استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية, جامعة بنها, مجلد٣١, العدد١٢٢.

٢٠- شيماء حمدي صابر عبدالفتاح. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية, جامعة حلوان, المجلد٢٤, العدد٤.

٢١- صفاء محمد على. (٢٠٠٨). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتاب.

٢٢- طاهر محمود محمد الحنان. (٢٠١٦). أثر أستراتتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات الوعي الاثري لدى طلاب الصف الأول الثانوية العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد٧٩.

٢٣- عادل رسمي حماد النجدي. (٢٠٠٧). فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون في سلطنة عمان في إكساب طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بعض المفاهيم الأثرية وتنمية الوعي الأثري لديهم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد١٢٣.

٢٤- عاطف محمد سعيد، وجاسم محمد عبدالله. (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية"طرق التدريس والاستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٥- عبدالفتاح مصطفي غنيمة. (٢٠٠٣). المتاحف والمعارض والقصور. عمان, الأردن: دار الميسرة.

٢٦- على جوده محمد عبدالوهاب. (٢٠١٩). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة بنها.

٢٧- على عبدالرحمن خليفة. (٢٠١٦). استراتيجيات الجولات الافتراضية التفاعلية فردية – تعاونية عبر الإنترنت وأثرها على تنمية مفاهيم خدمات المعلومات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وقابليتهم لاستخدامها. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم, المجلد٢٦, العدد٢ .

٢٨- علي محيي الدين عبدالرحمن. (٢٠١٥). تدريس العلوم من خلال الجولات التعليمية الافتراضية. الجمعية المصرية للتربية العملية, المؤتمر العلمي السابع عشر, التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية.

٢٩- فاطمة مصطفي إبراهيم محمد. (٢٠١٨). فاعلية إستخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التخيل التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد ١٠٢.

٣٠- فؤاد البهي. (١٩٧٨). علم النفس الاحصائي وقياس العقلي البشرى. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣١- محمد عبد الله الخوالدة. (٢٠١٤). الخيال التاريخي والتفكير الناقد. عمان, الأردن: دار الخليخ للنشر والتوزيع.

٣٢- محمد عبدالحميد أحمد. (٢٠٢٠). نمطان للتجول "خطي / قائمة" بالجولة الإفتراضية القائمة على الصور وأثرهما في إتقان وكفاءة التعلم. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية, العدد٤٤.

٣٣- محمد محمود زين الدين. (٢٠١٨). فاعلية الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية بالمنهج المطور لرياض الأطفال. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية, العدد٤٠.

٣٤- مرفت حامد محمد هاني. (٢٠١٧). فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العلمية.

٣٥- مى كمال موسي دياب. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية,العدد٧٦.

٣٦- مي عبدالحفيظ. (٢٠١٨). ما فاعلية الجولات الافتراضية فى تنمية التفكير البصري المكاني لطلاب الصف الاول الثانوي في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, العدد٩, المجلد ٥.

٣٧- مي محمد حربكة. (٢٠١٨). ما فاعلية الجولات الإفتراضية في تنمية التفكير البصري المكاني لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, العدد٩, المجلد٥.

٣٨- نادية محمد عبد السلام. (١٩٨٧). الإحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٩- هانى شفيق رمزى كامل. (٢٠٢٠). تصميم بيئة فصل مقلوب قائمة على نموذج أبعاد التعلم وأثرها على تنمية مهارات استخدام الجولات الافتراضية والمواطنة الرقمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحث العلمي في التربية, العدد٢١, المجلد٦.

٤٠- هبة عبد الله رمضان حسن. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية, جامعة حلوان.

٤١- والي عبدالرحمن احمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام مداخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

٤٢- وليد سالم الحلفاوي. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني: تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الاجنبية

43- Amelio, A., & Kabassi , K. (2019). Evaluating Museum Virtual Tours: The Case Study of Italy. MOPI,Greece.

44- Baek, E ،.Choo, H. J ،Wei, X (2020),Understanding the virtual tours of retail stores: how can store brand experience promote visit intentions ?International Journal of Retail & Distribution Management, 48(7), 649.٦٦٦

45- C. Castagnettia, M. Gianninia, & R. Rivolab. (2017). Image -Based Virtual Tours and 3D modeling of Past and C Current ages for the enhancement of Archaeological Parks: the visualversilia3d Project. The International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, Volume XLII-5/W1.

46- Campana, S. (2010). Teaching aerial archaeology and remote sensing for landscape archaeology at the university of sienna Italy.archaeology magazine,18, (1) . 114-122.

47- Castillo, R. L. A و ،Zegarra, X. D. L(2020).The tours in virtual museums a didactic opportunity in social sciences . .In 2020 X International Conference on Virtual Campus (JICV)

48- Clark, K., Osticka, A., & schriver. (2002). computer Based field Trips, World Conference on Educational Media and Technology,. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE), Denver, Colorado, USA, ISBAN 978-1-88009445- 7, PP. 321- 31.

49- Consuelo, M. (2011). Beyond the artifacts communicating concepts in museum through museum archaeology California state university. archaeology magazine,15, (7), 12-25.

50- Croucher, K, & Cobb, H. (2008). Investigating the role of fieldwork in teaching and learning archaeology. Paper presented to the higher subjects center for education history. school of history and archaeology, university of Liverpool retrieved from.

51- Dia,R,.(2012).Program and Practices: Student's historical understanding, reflection and learning in international baccalaureate, Advanced Placement and Regular World History Courses , PH.D, university of Nebraska –Lincoln.

52- Fino, M. D, Ceppi, C, & Fatiguso, F. (2018). virtual tours and information models for improving territorial attrachtiveness and the smart management of architectural herit age the 3d imp act project .ISPRS. International Archives of the Photogrammetry Remote Sensing and Spatial Information Sciences, 473–480. .

53- Jill R. Stannard.(2020) .Virtual field trips .University of Northern Iowa,UNI ScholarWorks.

54- Kabassi, K, , Amelio, A, & ., Komianos, V. (2019). Evaluating Museum Virtual Tours: The Case Study of Italy. Information-an International Interdisciplinary Journal, 10(11), 351.

55- Kraljic, N. (2008). Interacting Video Virtual Tours, Faculty of Electrical Engineering. University of Sarajevo, Bosnia and Herzegovina (available. Retrieved 8 29, 2019, from at: http:// www; cescg. org/ CESCG- 2008/ papers/ Sarajevo- Nermina-Kraljic. Pdf).

56- M. Koehl, & N. Brigand. (2012). compination of virtua Tours, 3D Model and Digital Data in A 3D Archaeological knowledge and information system. International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, Volume XXXIX-B4, 2012 XXII ISPRS Congress, Melbourne, Australia.

57- Napolitano, R. K., & Glisic, B. (2018). Virtual tours and informational modeling for conservation of cultural heritage sites. Journal of Cultural Heritage, 29, 123–129.

58- Ozmen, C. (2015). Social Studies Teacher Candidates"Views on Historyical Thinking Skills. Educational Research and Reviews,10(14).

59- Savenije, G. M., & Bruijn, P. de. (2017). Historical empathy in a museum: uniting contextualisation and emotional engagement. International Journal of Heritage Studies, 23(9), 832–845.

60- Tambyah, M. (2017). Teaching for 'Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History? . Australian Journal of Teacher Education Vol 42, 5.

61- Uztemur, S., Dinc, E., & Acun, I. (2019). Teaching social studies in historic places and museums: An activity based action research. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 5(1), 252-271.

62- Lusoy, K. (2010). Openeducation Sutdents ' Perspectives On Using Virtual Museums Application in Teaching History Subjects. Turkish Online Journal of Distance Education- ISSN 1302-6488 Volume: 11. Number: 4

****